



"21 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

النزاهة النيابية تكشف عن أخطر ملفات الفساد

بغداد / المدى

كشفت لجنة النزاهة النيابية، أمس الأحد، عن أخطر ملفات الفساد في العراق. وقالت عضو اللجنة سرور عبد الواحد في تدوينة على منصة X، إنه بعد تصور البصرة، تم افتتاح المزاد على قصور الموصل، وبحسب كتاب هيئة الاستثمار فإن المخططات غير واضحة، وأضاف: "يجب أن تكون هناك مخططات واضحة حول الغزالي والقصور"، موضحة أن "مزادات القصور وعقارات الدولة مستمرة منذ 2003". وأكدت أن "هذا الملف من أخطر ملفات الفساد".

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

مخزي كريم



يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code:



follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores



www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500 دينار)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

العدد (5754) السنة الثانية والعشرون - الإثنين (23) أيلول 2024

جريدة سياسية يومية

الأمن «والزحف الناعم» يقلصان السكان الكرد في ديالى

ديالى / محمود الجبوري

التهميش وسلب الحقوق القومية. الإعلامى رزكار محمود علي، وهو من سكان خانقين، يحصي نسب التناقص السكاني للكرد في المناطق المتنازع عليها بنسبة 25% في قضاء خانقين، ذي الأغلبية الكردية، وأكثر من 90% في نواحي السعدية، جلولاء، قره تبه، وجبارة التابعة لخانقين. كما يشير إلى تناقص مشابه في قضاء مندلي. ويعزو على أسباب التناقص السكاني إلى تردى الأمن في المناطق المتنازع عليها وانعدام المقومات المعيشية الاقتصادية، مما يدفع السكان للبحث عن استقرار معيشي أفضل خارج مناطقهم. ويشير إلى هجرة غالبية قري خانقين من أبناء الكون الكردي وكذلك سكان المناطق التابعة إداريا للقضاء.

التفاصيل ص2

واشنطن: تهديدات أمن واستقرار العراق مازالت قائمة مع اقتراب إعلان انسحاب الأمريكان.. فصائل عراقية تعلن مشاركة رد "حزب الله" على إسرائيل

بغداد / تميم الحسن

في وقت تقرب فيه الحكومة من الإعلان رسمياً عن سحب القوات الأمريكية، تعلن فصائل عراقية مشاركة رد حزب الله على إسرائيل. وكانت واشنطن، قد علقت في وقت سابق مفاوضات إجلاء القوات من البلاد، على أثر تصاعد عمليات مايعرف بـ "المقاومة العراقية".

وقالت "المقاومة" في بيانات، إنها استهدفت بصواريخ الأرفب كروز مطور أهدافاً في شمال إسرائيل. ووفقاً لتلك البيانات، فإن المقاومة استهدفت أيضاً قاعدة الأغوار الشمالية العسكرية في إسرائيل، بواسطة الطيران المسيّر. وتابعت "المقاومة"، إنها هاجمت بالطائرات المسيرة أهدافاً في جنوبي إسرائيل. وأكدت استمرار العمليات في دك معاقل

"الأعداء بوتيرة متصاعدة رداً على المجازر التي يرتكبها الكيان بحق المدنيين الفلسطينيين من أطفال ونساء وشيوخ"، على حد وصفها. تأتي تلك التطورات الميدانية وسط تفاقم التوترات الإقليمية على خلفية الحرب بين إسرائيل وحركة حماس المتواصلة منذ أكثر من 11 شهراً في غزة.

التفاصيل ص3

«المركزي» يدرس حذف أصفار الدينار

بغداد / المدى

في هذا السياق، أكد محافظ البنك المركزي العراقي، علي محسن العلق، أن البنك المركزي استجاب للتحديات الاقتصادية العالمية مثل ارتفاع أسعار الطاقة والمواد الخام، من خلال تعديل بعض السياسات النقدية بما يتماشى مع الوضع الدولي ولتعزيز الثقة في الدينار العراقي ومنع الانخفاض الحاد في قيمته. وأضاف العلق، أن المركزي العراقي رفع حيازاته من احتياطات النقد الأجنبي والذهب لتعزيز الوضع المالي والاستقرار للبلاد، من أجل تعزيز قدرته على مواجهة الأزمات الاقتصادية المحتملة.

خفّض البنك المركزي العراقي، أمس الأحد، من الاعتماد على الدولار الأميركي في المعاملات التجارية، مضيفاً أن مشروع حذف الأصفار في العراق يحظى بمراجعة ودراسة مستمرة. وتقوم الدول بحذف الأصفار من العملة لإعادة تقويم العملة الوطنية وتبسيط التعاملات المالية، ويحدث هذا عن طريق إزالة عدد محدد من الأصفار من القيمة الاسمية للعملة، مما يجعلها تظهر أقل تضخماً وأكثر استقراراً.

الإطاحة بعصابة شعوذة استغلت أكثر من 400 امرأة

بغداد / المدى

من الأدوات المستخدمة في أعمال السحر، مثل الصور والأسماء المكتوبة على أوراق تحمل طلاسم. وخلال التحقيقات، اعترف المتهمان باستغلال بعض النساء اللواتي وقعن ضحية لأعمالهما، حيث تجاوز عدد الضحايا الـ 400 امرأة. وقام المتهمان بابتزاز الضحايا، وتهديدهن مقابل مبالغ مالية وصلت إلى أكثر من 300 مليون دينار عراقي. وأضاف البيان أنه تم تدوين أقوال المتهمين أصولياً، واستكمال الإجراءات القانونية بحقهم، وإحالتهم إلى الجهات القضائية ليتوالى جزاءهم العادل.

أعلن جهاز الأمن الوطني العراقي، أمس الأحد، عن إلقاء القبض على متهمة اثنتين تورطاً في ممارسة أعمال السحر والشعوذة وابتزاز أكثر من 400 ضحية في بغداد. وأوضح الجهاز في بيان له، أن العملية تمت بعد ورود معلومات استخباراتية دقيقة، واستحصال الموافقات القضائية اللازمة، حيث تمكنت مفرزات الجهاز من إلقاء القبض على المتهمين وهما متلبسان بحيازة العديد



بدء العام الدراسي الجديد في بغداد.. عسة: محمود رؤوف

مجلس القضاء يساند تعديل "الأحوال": لن يقتصر على تزويج القاصرات

متابعة / المدى

أعلن مجلس القضاء الأعلى في العراق، أمس الأحد، مساندة تعديل قانون الأحوال الشخصية، بصيغته المطروحة في مجلس النواب، مؤكداً أنه لن يقتصر على "تزويج القاصرات" وسلب "حقوق المرأة". جاء ذلك، خلال استضافة مجلس القضاء الأعلى، اجتماع مناقشة مشروع تعديل قانون الأحوال الشخصية رقم (188) لسنة 1959

المعدل، بحسب بيان رسمي. وتبين خلال الاجتماع "عدم دقة التصريحات الإعلامية التي تختزل مشروع التعديل وتصوره بطريقة غير صحيحة بأن الغاية منه (تزويج القاصرات أو سلب حضانية الأطفال من الأم، أو حرمان الزوجة من النفقة، وحرمان البنت من الميراث في العقارات، وفق البيان. وأضاف أن "هذا التصوير يخالف الحقيقة وما يرمي إليه هذا التعديل، إذا اتضح أن أساس

فكرة تعديل قانون الأحوال الشخصية النافذ، تستند ابتداءً إلى نص المادة (41) من الدستور العراقي، التي تنص على ((العراقيون أحرار في الالتزام بأحوالهم الشخصية حسب دياناتهم أو معتقداتهم أو اختيارهم وينظم ذلك بقانون))، لذا فإن الموضوع المتعلق بالأحوال الشخصية، هو خيار للشخص ولكن وفقاً لقانون يصدر من مجلس النواب". وأشار بيان القضاء، إلى أن "أصل مشروع القانون المطروح، لم يتناول الأحكام التفصيلية

التي تتعلق بأحوال الأسرة من زواج وطلاق وحضانة ونفقة وما إلى ذلك من أمور تتعلق بالجوانب الشرعية والفقهية إنما أحال هذه المواضيع إلى مدونة الأحكام الشرعية التي يتم إعدادها لاحقاً من قبل المجلس العلمي في ديوان الوقف الشيعي والمجلس العلمي والافتائي في ديوان الوقف السني بالتنسيق مع مجلس القضاء الأعلى وتقديمها إلى مجلس النواب للموافقة عليها خلال (6) ستة أشهر من تاريخ نفاذ هذا القانون".

11 مليون طن سنوياً.. العراق يواجه أزمة بيئية خانقة مع ارتفاع معدلات النفايات

خاص / المدى

تشير أحدث الإحصائيات الصادرة عن وزارة التخطيط في العراق إلى أرقام مذهلة تسلط الضوء على التحديات البيئية المتزايدة في البلاد. فقد بلغت كمية النفايات في الارتفاع سنوياً حوالي 11 مليون طن، مما يعكس حجم التلوث والنفايات التي تشكل تهديداً كبيراً للبيئة. بالإضافة إلى ذلك، أفادت الإحصائيات بأن معدل المخلفات المتولدة من كل فرد عراقي يصل إلى 5.1 كجم يومياً، وهو ما يضع ضغوطاً متزايدة على نظم إدارة النفايات ويستدعي تدابير عاجلة للحد من هذا التدهور البيئي.

ويقول المختص في الشأن البيئي، محمد خاطر، خلال حديث لـ (المدى)، إن «كمية النفايات المرفوعة سنوياً والتي تبلغ 11 مليون طن تمثل جزءاً كبيراً من المشكلة البيئية التي يعاني منها العراق»، مشيراً إلى أن «هذا الرقم يعكس تزايد النفايات بسبب عدة عوامل مثل التوسع السكاني، والتحصن السريع، ونقص الوعي البيئي لدى الأفراد». وأضاف أن «معدل المخلفات المتولدة من كل فرد والذي يبلغ 5.1 كجم يومياً يعد من المعدلات العالية مقارنة ببعض الدول الأخرى، مما يعني أن الأفراد في العراق يساهمون بشكل كبير في زيادة حجم النفايات»، لافتاً إلى «عدم وجود أنظمة فعالة لإدارة النفايات،

وضعف البنية التحتية المخصصة لمعالجة النفايات وإعادة تدويرها»، وأكد خاطر أن «هذه الأرقام تدق ناقوس الخطر، حيث إن النفايات المتراكمة يمكن أن تؤدي إلى مشاكل بيئية وصحية خطيرة. تراكم النفايات يؤثر سلباً على التربة والمياه والهواء، مما يؤدي إلى تلوث البيئة وزيادة انتشار الأمراض». وتابع المختص في الشأن البيئي أن «هناك حاجة ماسة لتبني استراتيجيات جديدة لإدارة النفايات في العراق، تشمل تعزيز الوعي البيئي بين المواطنين، وتحسين البنية التحتية لمعالجة النفايات، وتفعيل برامج إعادة التدوير». كما دعا الحكومة

والجهات المعنية إلى «اتخاذ إجراءات فورية لمواجهة هذه التحديات البيئية وضمان بيئة أكثر صحة للأجيال القادمة». وتغطي النفايات مساحات كبيرة في مختلف المحافظات العراقية، مما يجعلها عرضة للحرق من قبل المواطنين للتخلص منها ومن الروائح الكريهة المنبعثة منها، الأمر الذي يتسبب في تصاعد الأبخرة السامة في تلك المناطق، وبالتالي حدوث اختناقات بين السكان. ورغم أن العراق يعد أكثر البلدان تعرضاً لخطر التلوث البيئي بسبب المخلفات الناتجة عن الحروب والنفايات المنتشرة في مراكز المدن والأقضية والنواحي وحتى القرى والمناطق الريفية، فإن

أطناً من النفايات تتعرض يومياً للطمس العشوائي، وخصوصاً في العاصمة بغداد. يتم طمر جزء كبير منها يقدر بحوالي 30 ألف طن من النفايات الصلبة يومياً، بالإضافة إلى المخلفات الطبية، مما يعرض المواطنين لخاطر بيئية وأمراض متعددة. يذكر أن هناك العديد من مشاريع إنشاء معامل إعادة تدوير النفايات وتحويلها إلى مواد صالحة للاستخدام، مثل الأسمدة أو فرز المواد الصلبة. قد طرحت خلال الأعوام الماضية. لكن في العام 2014، وبسبب الأزمة المالية والحرب على تنظيم داعش، توقفت أغلب هذه المشاريع، ما دفع أمانة بغداد إلى طمرها بالطرق التقليدية.



صدر حديثاً



عن دار للإعلام والثقافة والفنون

الأمن «والزحف الناعم» يقلصان السكان الكرد في ديالى



□ ديالى / محمود الجبوري

بعدما تنفس الكرد في ديالى الصعداء عقب سقوط النظام السابق عام ٢٠٠٣ وسط آمال باستعادة نفوذهم وأحقيتهم السكانية والاجتماعية في المحافظة، اصطدمت تلك الآمال بأحداث وممارسات غير متوقعة زادت من معاناتهم بشكل يفوق ما تعرضوا له من تعسف وتهجير وتعريب على يد النظام السابق. تقلص عدد سكان خانقين وتوابعها الإدارية (السعدية، جلولا، جبارة، وقره تبه) إضافة إلى مندلي التابعة لقضاء بلدروز بمعدلات مخيفة تراوحت بين ٢٠٪ و ٩٠٪.

تهديدات القاعدة وداعش والجماعات المرتبطة بـ«البعث الشوفيني» جعلت الكرد غرباء في أوطانهم بين مخاوف التصفية والإستهداف وبين التهميش وسلب الحقوق القومية.

الزحف الناعم والتردي الأمني

الإعلامي زركار محمود علي، وهو من سكان خانقين، يحصي نسب التناقص السكاني للكرد في المناطق المتنازع عليها بنسبة ٢٥٪ في قضاء خانقين، ذي الأغلبية الكردية، وأكثر من ٩٠٪ في نواحي السعدية، جلولا، قره تبه، وجبارة التابعة لخانقين. كما يشير إلى تناقص مشابه في قضاء مندلي.

ويعزو علي أسباب التناقص السكاني إلى تردي الأمن في المناطق المتنازع عليها وانعدام المعلومات المعيشية الاقتصادية، مما يدفع السكان للبحث عن استقرار معيشي أفضل خارج مناطقهم. ويشير إلى هجرة غالبية قرى خانقين من أبناء المكون الكردي وكذلك سكان المناطق التابعة إداريا للقضاء.

ويضيف علي في حديثه لـ (المدى) أن من بين أسباب النزوح أو الهروب الكردي من المناطق المتنازع عليها الصراعات على الأراضي بين العرب والكرد، والوقف السلبى للحكومة العراقية تجاه الكرد، والتهاون القانوني في دعم الوافدين من خارج المناطق الكردية. كما أشار إلى نزوح عناصر الأحزاب الكردية من ديالى إلى مناطق إقليم كردستان بحثاً عن استقرار معيشي

وحياة أفضل. كما ينبه علي إلى تناقص عدد المدارس الكردية في خانقين جراء الانخفاض السكاني المتزايد للكرد، وتحول المدارس من كردية إلى عربية.

الكرد تحولوا إلى «أقوام الجن»

مسؤول فرع تنظييمات الاتحاد الوطني الكردستاني في جلولا، خليل خوداداد، يستعرض قصص وحوادث تهجير الكرد من

ديالى منذ سبعينيات القرن الماضي، حيث تم ترحيلهم إلى المناطق الغربية والجنوبية من العراق، وجلب آلاف العوائل العربية مكانهم. وأشار خوداداد في حديثه لـ (المدى) إلى نقل الآلاف من الموظفين الكرد والعمال إلى المناطق الغربية والجنوبية، بالإضافة إلى ترحيل المئات من أهالي جلولا وخانقين إلى إيران بحجة التبعية الإيرانية قبل الهجوم العراقي على إيران بداية الثمانينيات. ويكشف خوداداد عن حالات

مضاهرة للعرب مع النساء الكرديات بهدف حمايتهن من الترحيل وتعريبهن ثقافياً وقومياً. هذا الاعتماد المفرط بقوله السعدي حوله أنه «يجعل العراق عرضة للقلبيات في أسعار النفط العالمية، كما هو الحال الآن مع انخفاض أسعار النفط إلى ما دون ٧٠ دولاراً للبرميل»، معتبراً هذا الانخفاض يؤدي إلى «تحديات مالية كبيرة، خاصة أن ميزانية العراق لعام ٢٠٢٤ تم تحديدها على أساس سعر برميل النفط بحدود ٧٠ دولاراً، وبالتالي فإن أي تراجع في الأسعار يخلق فجوة مالية قد تؤثر بشكل كبير على الإنفاق الحكومي».

الولاء والتشكيك بهم. وبعد أحداث ٢٠٠٣ وعودة اللاجئين الكرد من مناطق الترحيل، ظهرت الفصائل المسلحة التي استهدفت الكرد بحجج واهية، مثل سلب الأراضي والدور التي استولت عليها السلطة البعثية وتسجيلها باسم العرب. وقد تعرض الكرد للاغتيالات والترهيب، مما دفعهم للنزوح إلى مناطق أكثر أماناً، وخاصة إقليم كردستان. نائب محافظ ديالى السابق، كريم علي آغا، يعزو

تناقص السكان الكرد في ديالى إلى تردي الأمن وانهيار القطاع الزراعي و سطوة الجماعات الإرهابية بدءاً من القاعدة وصولاً إلى داعش، بالإضافة إلى الخلافات السياسية بين حكومتي المركز والإقليم التي انعكست سلباً على سكان المناطق المتنازع عليها.

وأشار آغا في حديثه لـ (المدى) إلى الإستهداف المتواصل للعناصر المنتمية للأحزاب الكردية والبيشمركة والآسيش، وكذلك الهجمات والتصفية المستمرة لمختاري المناطق الكردية.

أحداث أكتوبر ٢٠١٧

حيدر أكبر خان، مسؤول المركز (١٥) للحزب الديمقراطي الكردستاني في خانقين، يجمع على أن نسبة السكان الكرد في ديالى تناقصت بشكل كبير، حيث تراوحت النسب بين ٢٠٪ في خانقين و ٧٠-٨٠٪ في جلولا، وأكثر من ٩٠٪ في السعدية، و ٥٠-٦٠٪ في قره تبه، وأكثر من ٩٠٪ في مندلي، وذلك بسبب التهديدات الأمنية والتنظييمات الإرهابية.

وأكد خان في حديثه لـ (المدى) أن الكرد تعرضوا لإبادة مباشرة وغير مباشرة في المناطق الكردستانية خارج إقليم كردستان، وتحديداً في ديالى، ما دفعهم للهروب منها لحماية أرواحهم وعوائلهم. وأشار إلى أن الكرد تعرضوا لهجمات واعتيالات منظمة وسط غياب الحماية من الجهات الحكومية المعنية في ديالى.

ويعد خان أحداث أكتوبر ٢٠١٧، التي تلت استفتاء استقلال كردستان وانسحاب القوات الكردية من المناطق المتنازع عليها، سبباً مهماً في تناقص أعداد الكرد في تلك المناطق.

وأكد مسؤولون كرد نزوح ٣٦ قرية كردية في خانقين و ١٢ قرية أخرى في جلولا، بسبب الإرباب والتدهور الأمني و سطوة قوات من مكون واحد بعد أحداث أكتوبر ٢٠١٧.

ويشكو الكرد في ديالى من حملات تعريب ديوموغرافية وتهميش أمني وإداري، اشتدت وتوسعت بعد أحداث ١٦ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠١٧، إبان إجراء استفتاء استقلال كردستان، ما دفع الأحزاب والقوى السياسية الكردية إلى ترك مقارها خوفاً من الاستهداف والتصفية.

بساتين النخيل في العراق: إهمال يمثل تهديداً اقتصادياً وتراثياً



تواجه بساتين النخيل في العراق أزمة تهدد بإفقاد البلاد جزءاً من هويتها الزراعية والتراثية. الإهمال، التجريف، وانتشار الآفات الزراعية، عوامل تسهم جميعها في تقيؤ هذه الثروة التي ارتبطت بالهوية العراقية لعقود طويلة.



برنامج محدد باستخدام مبيدات وأدوات لاحتواء الإصابات. من جهته، يقول الخبير الزراعي فاضل العلي، إن «تطوير زراعة النخيل بأسلوب الزراعة النسيجية تعد طريقة عملية للحفاظ على الأنواع الاقتصادية المطلوبة، فضلاً عن اختصارها الوقت، وأنها ذات نتائج عملية، بدل الطريقة الكلاسيكية عبر زراعة الفسائل».

ويوضح «حيث تساعد هذه الطريقة في الحصول على أعداد كبيرة من الفسائل باستخدام عدد قليل من الأمهات، والحصول على فسائل خالية من الأمراض الفطرية، فضلاً عن الحصول على محصول بعد ٤ سنوات تقريبا، وتوفر هذه الطريقة زراعة الفسائل بالأرض الاستدمية مباشرة، مع سهولة تداول الفسائل ونقلها والحصول على فسائل من النخيل الذي فقد قدرته على إنتاج فسائل».

ويضيف العلي أن هذه الطريقة تتم في مختبرات مجهزة بمعدات خاصة حيث يتم أخذ جزء من نسيج حي من الأمهات، وزراعته في بيئة صناعية تحتوي على مجموعة مواد كيميائية تساعد على نموه عن طريق زيادة أعداد الخلايا إلى أن تتكون أجزاء النبات المختلفة. ويذكر أن العراق في العام ١٩٥٢، اتجه إلى تنظيم تجارة التمور، وأسس في ذلك العام شركة تجارة التمور العراقية المحدودة في البصرة، ثم أسس الجمعية التعاونية لمنتجي تمور المنطقة الوسطى عام ١٩٦٠، ومصصلحة التمور العراقية لـ ١٩٦١، ثم ظهرت محاولات بعد العام ١٩٦٨ لإنشاء مؤسسة مركزية واحدة لجمع متطلبات خدمة ورعاية النخيل والتمور، فأُسست «المؤسسة العامة للنخيل والتمور العراقية» عام ١٩٧٠، التي ألغيت بعد تأسيس مصلحة التمور العراقية.

وفي العام ١٩٨٠ أُسست هيئة التمور العراقية، التي حلت محل مصلحة التمور العراقية المغارة، وفي العام ١٩٨٨ شكلت لجنة لمناقشة موضوع إيجاد بديل لهيئة التمور العراقية تنظم عمليات تسويق التمور على نحو أفضل حيث أُسست الشركة العراقية لتصنيع وتسويق التمور، وهي شركة مساهمة مختلطة باشرت أعمالها عام ١٩٨٩ وما زالت قائمة.

□ المدى / خاص

وفي ظل هذا التدهور، تتوالى التحذيرات من تداعيات اقتصادية وبيئية خطيرة، حيث تشكل بساتين النخيل شرياناً حيوياً للاقتصاد الزراعي وركيزة أساسية في الحفاظ على التنوع البيولوجي. وبينما تواجه البساتين خطر الانقراض، يسعى خبراء الزراعة إلى إيجاد حلول مبتكرة للحفاظ على هذا الإرث الزراعي للأجيال القادمة. ويُظهر الإهمال الذي يعاني منه القطاع الزراعي عمق المشكلة، حيث تتعرض الكثير من بساتين النخيل للتجريف من أجل مشاريع عمرانية أو زراعات بديلة، ما يتسبب في فقدان مساحات شاسعة من الأراضي الخصبة.

وتتضمن الخسائر الاقتصادية أيضاً تدهور مستويات المعيشة للمزارعين والعمالين في هذا القطاع، الذين يعتمدون مباشرة على هذه الزراعة لتأمين دخلهم. تؤدي هذه الممارسات إلى تداعيات بيئية خطيرة، مثل تآكل التربة وفقدان التنوع البيولوجي، ما يضع ضغوطاً إضافية على النظام البيئي. ويعد التصدي لهذه التحديات من أولويات الجهات المعنية، من خلال تنفيذ إستراتيجيات فعالة للحفاظ على بساتين النخيل، وتوعية المجتمع بأهمية هذه الثروة الطبيعية لضمان استدامتها للأجيال القادمة.

ويقول مدير إعلام زراعة ديالى محمد المندلاوي، إن «هناك بساتين عدة في ديالى رصدت بها السوسة الحمراء، وهي حشرة تتوغل في قلب النخلة، وتسبب بإضعافها شيئاً فشيئاً، ومن ثم تهلك، وأول إصابة سجلت بهذه الحشرة كانت في العام ٢٠١٦ في البصرة ثم انتقلت قبل أشهر إلى ديالى». ويردف، أن العامل الأبرز في دخول السوسة الحمراء للبلاد، إلى «استيراد فسائل مصابة تحمل يرقات تلك الحشرة التي سرعان ما تكبر، وتتكاثر في ظل أجواء مناسبة، وتقوم بإصابة النخيل مباشرة». ويؤكد أن «دائرة الزراعة تعمل على اتخاذ الإجراءات الوقائية من أجل تفادي اتساع رقعة الإصابات والسعي إلى معالجة النخيل المصاب وفق

تقلبات النفط تضع الحكومة في «خانة الاقتراض».. ما مصير الرواتب؟

□ متابعة / المدى

تقلب أوضاع العراق بين الحين والآخر مع تقلبات أسعار النفط العالمية الذي يشكل حوالي ٩٠٪ من إيرادات الدولة و ٩٥٪ من الصادرات، إذ أن هذا الاعتماد الضخم على النفط يفرض بالعراق أن يبحث عن حلول لتجاوز تلك الأزمات وتنويع اقتصاده.

ووضعت الموازنة الحكومية سعر نفط على ٧٠ دولاراً للبرميل في عام ٢٠٢٤، أي أقل بنحو ٦ دولارات من متوسط السعر المحتمل لهذا العام.

ويكشف المستشار المالي لرئيس الوزراء العراقي، مظهر محمد صالح، عن أنها ليست المرة الأولى التي تتعرض إليها البلدان المصدرة للنفط لمظاهر هبوط دورة الأصول النفطية؛ وهي عادة نمط من الدورات التي تصيب أسواق سلع الخام في السوق العالمية، وهي دورة في الغالب عند الهبوط الأضوى ليست طويلة الأجل، إذ أن نقطة الانخفاض القصوى فيها تستمر لفترة محدودة بعد أن تختفي مظاهر التخمة النفطية في سوق العرض.

وأكد، بأن هبوط دورة الأصول النفطية يتسبب في الغالب بـ«انسحاب أو توقف الإنتاج في الآبار والحقول النفطية الحديثة العالية التكاليف في نطاق الاستخراج، وتحديد الحقول النفطية في شمال القارة الأمريكية المسماة بحقول النفط الصخري وحصول خسائر استثمارية كبيرة». إذ أن أي هبوط في أسعار النفط، والكلام للمستشار الحكومي، دون مستوى التكاليف يعرضها إلى «خسائر استثمارية جسيمة، فضلاً عن هبوط الاحتياطيات الإستراتيجية للنفط الخام»، مع ملاحظة أن الولايات المتحدة ما زالت تعد أكبر منتجاً للنفط في العالم وبنحو يبلغ قرابة ١٥ مليون برميل نطف يومياً، وأن احتياجاتها الاستهلاكية اليومية مع زيادة مخزوناتها قد يتعدى ٢١ مليون برميل نفط يومياً، ما يجبرها على الاستيراد النفطي لا محالة، على حد قول صالح. أما عن الاقتصاد العراقي، يتكشف صالح أنه يمتلك مرونات التكيف الاقتصادي لكهذ دورات في قاعدة الأصول النفطية ولاسيما انعكاساتها المالية، إذ تشكل الإيرادات النفطية قرابة ٩٠٪ من إجمالي

إيرادات الموازنة العامة السنوية». ويقول إن الموازنة «تتمتع بمرونة عالية في تخطيط عجز افتراضي سنوي في الموازنة العامة تحسباً وتحوطاً من حصول دورات الأصول النفطية وتقلبات عادات النفط». وفي حال استمرار هبوط أسعار النفط، يؤكد صالح: «تتخذ السياسة المالية حزمة إجراءات لفرص انضباط مالي عالي على بعض النفقات العامة غير الملحة، فضلاً عن «الاقتراض من السوق المالية الداخلية بالحدود الدنيا المرسومة لسد أي حالة عجز مؤقت في الإيرادات وهو ما يسمى بالاقتراض الجسري القصير الأجل».

وبناء على ذلك وفي ضوء الاحتياطيات الكبيرة بالعملة الأجنبية للبلاد، كما يقول صالح، ويضيف «فالساسة المالية وبالتعاون مع السياسية النقدية سيدعم الرفع المالية للموازنة العامة على وفق المقتضيات الضرورية اللازمة لاستدامة التنمية والاستقرار الاقتصادي».

في المقابل، يشير أستاذ الاقتصاد الدولي، نوار السعدي، إلى أن الاقتصاد العراقي يعتمد بشكل كبير على إيرادات النفط،

حيث يمثل القطاع النفطي حوالي ٩٠٪ من الإيرادات الحكومية و ٩٥٪ من الصادرات. هذا الاعتماد المفرط يقوله السعدي حوله أنه «يجعل العراق عرضة للقلبيات في أسعار النفط العالمية، كما هو الحال الآن مع انخفاض أسعار النفط إلى ما دون ٧٠ دولاراً للبرميل»، معتبراً هذا الانخفاض يؤدي إلى «تحديات مالية كبيرة، خاصة أن ميزانية العراق لعام ٢٠٢٤ تم تحديدها على أساس سعر برميل النفط بحدود ٧٠ دولاراً، وبالتالي فإن أي تراجع في الأسعار يخلق فجوة مالية قد تؤثر بشكل كبير على الإنفاق الحكومي».

وبحسب السعدي، فإن الميزانية التشغيلية، التي تشمل الإنفاق على الخدمات والبضائع، قد تكون «الأكثر تضرراً نتيجة لانخفاض الإيرادات النفطية في ظل هذا الوضع»، مرجحاً أن تواجه الحكومة تأخيراً أو إلغاءً لبعض المشاريع الاستثمارية الهامة، وهو ما قد يؤدي إلى تباطؤ التنمية الاقتصادية». وأكد أن «دفع الرواتب لموظفي القطاع العام يعد أولوية قصوى للحكومة العراقية، حيث يشكل الاستقرار الاجتماعي عاملاً حاسماً في هذه المرحلة، ومع ذلك فإن الاعتماد المستمر على النفط لدفع الرواتب لا يمكن أن يستمر إلى الأبد دون إعادة النظر في هيكل الإيرادات».

وتابع «لذا أصبح العراق بحاجة ملحة إلى تنويع اقتصاده والحد من الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي للإيرادات». مبيناً أنه يمكن تحقيق ذلك من خلال تعزيز القطاعات غير النفطية مثل الزراعة، الصناعة، السياحة، والنقل، بالإضافة إلى تحسين النظام الضريبي وتقليل التهرب الضريبي الذي يمثل خسائر كبيرة في الإيرادات الحكومية».

واعتبر السعدي أنه مثل هذه الإصلاحات الهيكلية يمكن أن تساهم في تعزيز استقرار الاقتصاد العراقي وتقليل تعرضه للتقلبات في السوق النفطية العالمية». ورأى أن التقلبات في أسعار النفط هي مشكلة طويلة الأمد، ولا يمكن الاعتماد على الاحتياطيات المالية وحدها لحل هذه المشكلة». معتقداً بأن العراق بحاجة إلى «ستراتيجية مستدامة لتنويع مصادر دخله وتحقيق توازن بين الإيرادات النفطية وغير النفطية لضمان استقراره الاقتصادي في المستقبل».



AL - MADA

Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

مدير التحرير
ياسر السالم

رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين

المدير العام
غادة العاملي

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير
فخري كريم

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

بيروت. الحمراء. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
هاتف: +٩٦١٧٠٦١٥٠١٧

كردستان. أربيل. شارع براتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: +٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: +٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩

+٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٠٠

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة
المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبع بطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

واشنطن : تهديدات أمن واستقرار العراق مازالت قائمة مع اقتراب إعلان انسحاب الأمريكان . . فصائل عراقية تعلن مشاركة رد "حزب الله" على إسرائيل

□ بغداد / تميم الحسن

في وقت تقرب فيه الحكومة من الإعلان رسمياً عن سحب القوات الأمريكية، تعلن فصائل عراقية مشاركة رد حزب الله على إسرائيل.

وكانت واشنطن، قد علقت في وقت سابق مفاوضات إجلاء القوات من البلاد، على إثر تصاعد عمليات ما يعرف بـ "المقاومة العراقية".

وفي اعتراف نادر أشار الجيش الإسرائيلي، أمس، إلى اعتراض هدفين جويين مشوبهين في طريقهما من العراق دون وقوع إصابات، مؤكداً أنهما لم يخترقا الأجواء الإسرائيلية.

وكانت المجموعة المعروفة بـ "المقاومة الإسلامية في العراق"، أفادت يوم الأحد، أنها شنت قصفاً بالطيران المسير، وبالصواريخ استهدفت به مواقع داخل إسرائيل بينما قاعدة عسكرية.

وقالت "المقاومة" في بيانات، إنها استهدفت بصواريخ الأربب "كروز" مطور "أهدافاً في شمال إسرائيل.

ووفقاً لتلك البيانات، فإن المقاومة استهدفت أيضاً قاعدة الأغوار الشمالية العسكرية في إسرائيل، بواسطة الطيران المسير.

وتابعت "المقاومة"، إنها هاجمت بالطائرات المسيرة أهدافاً في جنوب إسرائيل.

وأكدت استمرار العمليات في دك معاقل الأعداء بوتيرة متصاعدة رداً على المجازر التي يرتكبها الكيان بحق المدنيين الفلسطينيين من أطفال ونساء وشيوخ، على حد وصفها.

تأتي تلك التطورات الميدانية وسط تفاقم التوترات الإقليمية على خلفية الحرب بين إسرائيل وحركة حماس المتواصلة منذ أكثر من 11 شهراً في غزة.

كما تأتي مع تصاعد الصراع بين حزب الله الذي اطلق أمس، عشرات الصواريخ نحو مجمعات صناعات عسكرية عائمة لشرطة إسرائيلية شمال مدينة حيفا، وذلك في رد أولي "على تفجير الألاف



وكان فؤاد حسين وزير الخارجية، قد شكك في وقت سابق بالبيانات التي تصدرها ما تسمى "المقاومة في العراق" والتي تعلن فيها بين الصين والأخرى هجمات تستهدف مناطق داخل إسرائيل. ومنذ نيسان الماضي، أكدت إسرائيل وقوع عدد من الهجمات الجوية من جهة الشرق من دون أن توجه أصابع الاتهام إلى جهة محددة.

ويقول غازي فيصل، وهو دبلوماسي سابق، ان "مشاركة فصائل تابعة لايران بالحرب مع لبنان تخرج الحكومة" فصيل أوضح ان قرار الحرب والسلام بيد البرلمان، ولم يقرر الحرب على إسرائيل حتى الآن.

وكان قائد فصيل عراقي قد تعهد، بإرسال 100 ألف مقاتل إلى حدود لبنان، بالتزامن مع مقتل قيادي في أحد الفصائل العراقية في سوريا.

وقال ابو الاء الولائي، وهو مسؤول

فيها العديد من قادة الدول والرؤساء، ويفترض أن تتضمن حصيلة اللقاءات في جدول أعمال السوداني، الشركات العالمية بقطاع النفط والغاز والاقتصاد والاستثمار والمصارف والمؤسسات الدولية التي تهدف للعمل في العراق، بحسب مستشار حكومي.

كما يفترض ان يعلن رئيس الحكومة موعد انسحاب القوات الأمريكية في نهاية العام الحالي، والذي يعتقد بأنه سيكون على مرحلتين في غضون العامين المقبلين.

لكن واشنطن لم تعلق رسمياً حتى الآن على تلك الخطة. وقالت السفارة الأمريكية لدى بغداد أننا رومانوسكي، في تغريدة لها السبت على منصة "كس"، أن التهديدات لأمن العراق واستقراره وسيادته ما تزال قائمة.

وبحسب الترسبات، فإنه من المفترض ان تبقى قوة صغيرة أمريكية صغيرة "استشارية" بعد 2026 لدعم القوات في سوريا.

وكانت واشنطن قد أوقفت في أب الماضي، مفاوضات مع العراق، بسبب قصف طال قاعدة عين الأسد، غربي الأنبار، مقابل عدم الرد على الفصائل.

وقال السوداني في لقاء مع تلفزيون بلومبيرغ، الأسبوع الماضي، أن مرور الشهداء، سنمده بمائة ألف من الأبطال "يعد موجوداً".

وأوضح "لا حاجة لوجود قوات التحالف الدولي. انتقلنا من مرحلة الحروب إلى الاستقرار. تنفيذ داعش لم يعد يمثل تحدياً".

وتنتشر الولايات المتحدة حوالي 2500 جندي في العراق ونحو 900 في سوريا المجاورة، في إطار التحالف الذي أنشأته عام 2014 لمحاربة تنظيم "داعش".

ويقول حسن فدعم وهو نائب سابق لـ(المدى) بأن "قرار انسحاب القوات الأمريكية لا رجعة فيه". وبين أن "الحكومة والقوى السياسية اتفقت على التزام المسار الدبلوماسي والمفاوضات بهذا الخصوص".

سحب القوات

ويتزامن التصعيد مع تواجد محمد السوداني رئيس الحكومة، في نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث وصل مساء السبت. ومن المقرر أن يلقي السوداني كلمة العراق أمام الجمعية العامة في نيويورك، كما سيشارك في قمة المستقبل التي يُشارك

تصاعد حمى الانتخابات المبكرة . . الحلبوسي ينضم إلى نادي المطالبين بالتغيير

□ متابعة /المدى

2024، مؤكداً أن حكومة رئيس الوزراء الحالي محمد شياع السوداني ملزمة بذلك ضمن برنامج الانتخابي، كما طالب المالكي بقانون "يمنع المسؤولين التنفيذيين (رئيس الوزراء وأعضاء الحكومة والمسؤولين) من المشاركة في الانتخابات".

وفي آذار مارس 2023، صوت البرلمان على قانون التعديل الثالث لقانون الانتخابات، الذي أعاد اعتماد نظام الدائرة الواحدة لكل محافظة، مع صيغة سانت ليجو النسبية (بفارق 1.7)، فيما لم يتطرق إلى فكرة الانتخابات المبكرة.

ويعزو مختصون صعوبة إجراء انتخابات مبكرة إلى وجود إشكاليات عديدة تتعلق بالقانون الانتخابي والمنظومة الانتخابية عموماً، ما يؤكد الحاجة إلى مراجعة شاملة لهذه المنظومة بكل تفاصيلها.

وتضمن برنامج حكومة السوداني بنوداً كثيرة، ركز بعضها على إجراء انتخابات مبكرة ومحاربة الفساد والسلاح المتفكك، وحصلت حكومة السوداني على ثقة البرلمان بموجبه في تشرين الأول أكتوبر 2022.

ويضيف الرديني، أن "ما تحدث به رئيس البرلمان السابق محمد الحلبوسي، يندرج ضمن المناورة السياسية ومحاوله للضغط السياسي على الأطراف الأخرى داخل الإطار التنسيقي، للحصول على مكاسب في ملف رئاسة البرلمان، لكن الحلبوسي وغيره من الأطراف السياسية السنية، وحتى الكردية، ليسوا مع الانتخابات المبكرة، والسكل مع إكمال الدورة الحكومية بشكل كامل". ويتابع القيادي في الإطار، أن "كل مبررات الذهاب إلى الانتخابات المبكرة غير متوفرة، خاصة في ظل الاستقرار الحكومي والسياسي، والنجاحات الكثيرة من الملفات من قبل حكومة السوداني، ولذا فكل دعوات وأمنيات الانتخابات المبكرة، ولدت ميتة، ولا نتوقع أي تفاعل سياسي حقيقي معها". وكان رئيس ائتلاف دولة القانون، نوري المالكي، دعا في حزيران يونيو الماضية، إلى إجراء انتخابات برلمانية مبكرة في البلاد بحلول نهاية العام الحالي



في حال قدم مقترح بذلك وفقاً للسياقات القانونية ومشروعاً بالتوقيع كما حصل في التعديل الثالث، وكذلك الحال إذا جاء مشروع قانون من الحكومة، ففي الحالتين لا يوجد ما يمنع دستورياً وقانونياً من تعديل قانون الانتخابات. ويوضح، "أما من الناحية السياسية، فهناك حديث مفاده أن كثرة التغييرات والتعديلات على القانون الانتخابي تؤثر في استقرار النظام السياسي، وهو ما تم التنبيه عليه سابقاً بالاعتراض على قانون انتخابات عام 2020 والدعوة إلى استمرار النظام الفردي وإعطاء المجال لتظهر آثاره بعد فترة من الزمن، لكن لم يستجيب الآخرون لذلك بزعم أن ذلك النظام تسبب بعدم استقرار النظام السياسي، حالياً الجهات نفسها التي كانت تدافع عن التغيير رغم قصر المدة في حينها، هي الآن تتحدث عن عدم جواز تغيير قانون الانتخابات بداع أنه لا يؤدي إلى الاستقرار السياسي". ويشير النائب، إلى أن السبب الحقيقي وراء عدم الرغبة في تغيير قانون

بارزاني يوضح طبيعة الخلاف مع بغداد : الخسائر تجاوزت 19 مليار دولار



□ متابعة / المدى

أكد رئيس إقليم كردستان مسرور بارزاني، ان القضية الكردية في العراق ليست وليدة اللحظة، فيما أشار الى ان المشكلة بين بغداد وأربيل أكبر بكثير من مجرد الخلاف. وقال بارزاني في تصريح صحفي، ان "القضية الكردية هي جزء من تاريخ طويل يعود إلى تأسيس الدولة العراقية"، مشيراً إلى أن "المشكلة بين بغداد وأربيل أكبر بكثير من مجرد الخلاف على الرواتب أو النفط، حيث تكمن جذورها في قضايا الهوية والأراضي المتنازع عليها بين الطرفين".

وأضاف أن إقليم كردستان يسعى دائماً لأن يكون شريكاً حقيقياً في الحكم، مؤكداً "ضرورة الالتزام بالدستور لضمان هذا الشعور بالشراكة".

وتابع بارزاني أن "الدستور العراقي، الذي شارك الأكراد في صياغته، يجب أن يكون الحكم بين الحكومة الاتحادية والإقليم، مشيراً إلى أن هناك مشكلات متركمة تتعلق بالنفط والغاز والموازنة العامة، ولا يمكن حلها إلا عبر اتفاقيات دائمة بين الطرفين".

ولفت إلى أن "الخسائر الناتجة عن توقف تصدير النفط من إقليم كردستان تجاوزت 19 مليار دولار"، مشدداً على أن "الحكومة الاتحادية لم تظهر أي استعداد لتعويض الإقليم عن هذه الخسائر".

وتطرق بارزاني إلى "اتهامات موجهة للإقليم بتهرب النفط"، داعياً من يوجه هذه الاتهامات إلى "تقديم أدلة حقيقية".

وأكد أن إقليم كردستان أثبت التزامه المالي تجاه الحكومة الاتحادية بشكل أكبر من بقية أجزاء العراق، لافتاً إلى أن "الإقليم سلم جميع مستحققاته إلى الخزينة العامة لكنه لم يحصل على حصته من الموازنة بالشكل المطلوب".

وبين أن "الإقليم يحظى بعلاقات جيدة مع دول الجوار، بالإضافة إلى الدول الغربية والخليجية"، نافياً وجود أي قواعد إسرائيلية في الإقليم كما يزعم البعض.

□ متابعة / المدى

مفوضية الانتخابات : الحملة الدعائية لانتخابات برلمان كردستان ستكون ذات وقت محدد وكافي

□ متابعة / المدى

أكد مسؤول إعلام المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، عماد جميل، أن مجلس المفوضين سيجتمع خلال هذه الأيام للمصادقة على المرشحين، وسيتم اليوم الانتهاء من تدقيق ملفات المرشحين من قبل الشعب المختصة، وأن الدعاية الانتخابية ستكون ذات وقت محدد وكافي.

وقال جميل في تصريح صحفي: "بعد ذلك ستحال الملفات للمصادقة عليها، وخلال اليومين القادمين سيتم المصادقة على قوائم المرشحين وإعلان موعد انطلاق الحملة الانتخابية للمرشحين". وأضاف، أن أعداد المرشحين "تصل إلى ما يقارب 1192 مرشحاً، ولكل مرشح ملف، إضافة إلى أن هذه الأسماء نهيت إلى جهتين مهمتين وهي وزارة الداخلية وهيئة الزهراء، وبذلك كان الرد يضم بعض الملاحظات على بعض المرشحين لوجود قيود جنائية أو ملفات في الزهراء، وبذلك دقت المفوضية أيضاً الأسماء لمطابقتها مع الملاحظات التي تم إرسالها".

وأشار إلى أن "هذا التدقيق هو من اهم المراحل التي تنجزها المفوضية، ذلك لأن اي خلل سيولد أرباكاً في عملية طباعة ورقة الاقتراع وغيرها، مبيهاً أن الجرائم الموجودة هي غالبيتها هدر في المال العام، ولذلك لم تكن كثيرة لأن بعض هذه الجرائم تم الإغفاء عنها أو براءة المتهمين بها، وبذلك تأخذ المفوضية فقط العقوبات التي تم الأخذ بها".

ولفت إلى أنه "تم استبعاد 5 مرشحين، وقبلها 7 مرشحين لعدم اهليتهم للترشح، بناء على ذلك انجزت المفوضية اليوم هذا الملف المهم، حيث كان لديها وقت كاف لتتطرق للدعاية الانتخابية".

وأوضح أن "الدعاية الانتخابية ستحدد بين 25 يوماً وشهر، وهذا يكفيها"، مؤكداً أن "هناك فرق رصد منتشرة في الإقليم، حيث يوجد لدينا 173 فريق رصد في كل منطقة، كما أن هناك لجان مركزية تستلم التقارير من فرق الرصد، حيث توجد 4 لجان في كل مكتب محافظة وكذلك في الهيئة، فضلاً عن قسم الشكاوى التابع لمجلس المفوضين في المفوضية العليا، الذي يبت في الشكاوى التي تبتئ عليها الخروقات".

وأكد أن "الشكاوى لا ترتقي حتى الآن إلى الخطوط الحمراء وغيرها، على اعتبار ان الدعاية الموجودة هي عبارة عن لافتات او اعلام او الحث على المشاركة في الانتخابات ولم يذكر رقم الناخب او المرشح او اعلان الترشيح، بالتالي هذه الدعاية المبكرة للأحزاب او التحالفات هي للحث على المشاركة في الانتخابات وهذا واجب الجميع لأن المفوضية وغيرها جميعهم بحاجة لرفع نسبة المشاركة".

وتابع أن "الخطوط الحمراء تتمثل باستخدام المال العام اي اموال حكومة الإقليم، او استخدام الشعارات الطائفية او تشييط الآخر، إضافة إلى بعض الجرائم الانتخابية التي تحدث في مراكز الاقتراع من خلال التهديد بالسلاح او غيرها من الخروقات، فهذه الامور كلها تعتبر جرائم انتخابية يعاقب عليها القانون، وتصل أحياناً إلى استبعاد الحزب او المرشح من المشاركة".

وأردف جميل، أنه "لم يرد أي طلب لتأجيل الدعاية الانتخابية، بل بالعكس هنالك رغبة من الأحزاب والمرشحين، وكذلك الإعلام دائماً يركز في هذا الأمر، ولكن هذا هو المتعارف عليه حسب جدول عمليات المفوضية في الوقت المحدد للدعاية الانتخابية، وحصل في مرة واحدة في انتخابات 2021، حيث كانت الدعاية الانتخابية لمدة ثلاثة أشهر ولم نجد دعاية في اول شهرين، وحصل الرُخم في الشهر الذي قبل الانتخابات، ذلك لان بعض المرشحين والأحزاب تخشى نشر دعايتها مبكراً خوفاً من تعرضها للثقل".



بالتزامن مع إطلاق مبادرة "العودة إلى التعليم"

نقابة المعلمين ومنظمات في ذي قار يشخصون أسباب تسرب الطلبة

ذي قار / حسين العامل

بالتزامن مع إطلاق مبادرة «العودة إلى التعليم» التي أعلنت عنها الحكومة المركزية مؤخراً، طرحت عدد من المنظمات المهنية والمجتمعية في ذي قار جملة من الحلول لإنجاح المبادرة، مشددة على أهمية تأهيل الأبنية المدرسية وتأمين بيئة مناسبة للتعليم ودعم الأسر الفقيرة وتمكينها من توفير المتطلبات الدراسية لأفرادها.

وقال رئيس نقابة المعلمين في ذي قار، حسن علي السعيد، لـ (المدى) إن «ظاهرة تسرب التلاميذ والطلبة من المدارس هي مشكلة قديمة ومتركمة، وأغلب المتسربين هم من تلاميذ المرحلة الابتدائية، فيما يكون التسرب في مرحلتي المتوسطة والإعدادية أقل».

ويجد السعيد أن «ظاهرة التسرب تفاقمت أثناء الحصار الاقتصادي في تسعينيات القرن العشرين واستمرت حتى الآن بنسب متفاوتة»، عازياً جانباً من جوانب التسرب إلى الأوضاع الاقتصادية والفقر وعجز الأسر عن تأمين متطلبات الدراسة لجميع أفرادها.

وأشار رئيس نقابة المعلمين إلى أن «بعض الأسر الفقيرة التي يكون عدد أفرادها كبيراً تلجأ إلى إبقاء بعض أفرادها في مقاعد الدراسة وإرغام البعض الآخر على ترك الدراسة والتوجه إلى سوق العمل لتغطية نفقات الأسرة»، مشيراً إلى أن «شمول جميع التلاميذ والطلبة بالإعانة

المالية وفق ما تم تشريعه في قانون إعانة الطلبة من شأنه أن يعالج هذه الحالة».

ويرى السعيد أن «تحفيز التلاميذ على الالتزام بالدوام يتطلب أن تكون هناك وسائل تشويق، من بينها الاهتمام بالأبنية المدرسية ومعالجة مشكلة اكتظاظ الصفوف الدراسية، وكذلك الاهتمام بدروس الرياضة والفنية وشمول المدارس بالتغذية المدرسية»، مشيراً إلى أن «التلميذ يدخل إلى المدرسة في بداية العام الدراسي وهو في حالة تلهف، لكنه سرعان ما يتحمل نتيجة اختناق المدارس بأعداد التلاميذ ونقص الخدمات، ولا سيما الصحية، ودورات المياه، وضيق ساحات اللعب في البنائات المدرسية، وتحدث رئيس نقابة المعلمين عن «تجارب

سابقة اعتمدها برامج منظمة اليونسيف في مناطق الفهود والجبايش في أهوار الناصرية قبل بضعة أعوام»، مبيناً أن «هذه التجارب أثبتت نجاحها في الحد من التسرب بعد أن شملت مدارس تلك المناطق بالتغذية المدرسية، بحيث أصبح معدل التسرب صفراً وتقلصت حالات الغياب عن الدروس إلى أدنى مستوى»، وأشار إلى أن «إعادة العمل بالتغذية المدرسية، ولا سيما في المناطق الفقيرة، من شأنه أن يحد من ظاهرة التسرب الحالية بنسبة ٦٠ بالمئة».

ويرى رئيس نقابة المعلمين أن «حملة إعادة المتسربين لمقاعد الدراسة تتطلب برنامجاً طويل الأمد، وليس برنامجاً محدداً ضمن سقف زمني محدد، مشدداً

على «أهمية استحداث لجنة عليا من الجهات المعنية بالتعليم لإدارة الحملة ومتابعتها، وأن توزع المدارس على المشرفين التربويين لمتابعة حالات التسرب مع إدرات المدارس وأسر التلاميذ»، وكان مستشار رئيس الوزراء لشؤون التربية، عدنان السراج، قد كشف يوم (١٧ أيلول ٢٠٢٤) عن انطلاق مبادرة «العودة للتعليم» التي تستهدف أكثر من ١٥١ ألف متسرب في عموم البلاد، وتستمر لمدة ٤٥ يوماً. ومن جانبه، حذر مدير مكتب موقضية حقوق الإنسان في ذي قار، الحقوقي عبد الحسين داخل المشرفاوي، من ارتفاع معدلات تسرب الطلبة والتلاميذ من مختلف المراحل الدراسية، وأوضح في حديث سابق

لـ (المدى) أن «مظاهر ارتفاع معدلات التسرب من مقاعد الدراسة في محافظة ذي قار باتت من أبرز المؤشرات السلبية التي تدعو إلى القلق على حق المواطن بالتعليم ومستقبل الأجيال القادمة»، عازياً أسباب التسرب إلى جملة من العوامل، أبرزها الأوضاع الاقتصادية وارتفاع معدلات الفقر إلى أكثر من ٤٥ بالمئة في المحافظة، ناهيك عن تحول المدارس إلى بيئة طاردة، وعن أثر البيئة المدرسية في ارتفاع معدلات التسرب، قال المشرفاوي إن «تدهور البنى التحتية واكتظاظ الافتقار المدارس للساحات والقاعات النظامية يجعل من المدارس بيئة طاردة»، مبيناً أن ذلك من شأنه أن «يحول دون

تنمية مواهب الطلبة ويحد من عطائهم نتيجة عدم ممارسة الطلبة للنشاطات اللاصفية، كالترفيه الرياضية والفنية والكشفية، كون الدوام الثلاثي يقلص من الوقت المقرر للتدريس، وهو ما يضطر إدارات المدارس إلى التجاوز على دروس الرياضة والتربية الفنية لصالح الدروس العلمية والدروس الأخرى».

وأشار المشرفاوي إلى أن «حرمان الطلبة من النشاطات اللاصفية والترفيهية جعلهم أقل رغبة بالدراسة وجرهم من تنمية مواهبهم، وبالتالي جعل من المدارس بيئة طاردة»، ويقدّر مكتب موقضية حقوق الإنسان في ذي قار ومنظمات مجتمعية معدلات تسرب التلاميذ والطلبة من مقاعد الدراسة في ذي قار بنسب تتراوح ما بين

٥ إلى ١٠ بالمئة، فيما تشير مصادر رسمية إلى نسبة ٢ بالمئة. وكان مسؤول الملف التربوي في مكتب حقوق الإنسان في ذي قار، أحمد الموسوي، قد كشف في تصريح إعلامي أدلى به يوم (١٢ كانون الأول ٢٠٢٣) وتابعته (١٢ كانون الأول ٢٠٢٣) أن «أعداد الطلبة الذين تسربوا من المقاعد الدراسية للعام ٢٠٢٢-٢٠٢٣ تجاوز الـ ١٤ ألف طالب، أما العام الذي سبقه ٢٠٢٢-٢٠٢٢ فتجاوز الـ ٤٥٠٠ طالب»، وكان محافظ ذي قار، مرتضى عبود الإبراهيمي، قد أعلن في يوم الخميس المنصرم، عن إطلاق حملة لإعادة المتسربين إلى المدارس الحكومية، مؤكداً تشكيل لجنة خاصة لإدارة ومتابعة تنفيذ إعادة المتسربين برئاسته شخصياً.

وكان الجهاز المركزي للإحصاء، قد أعلن يوم الأحد (١٩ كانون الثاني ٢٠١٩)، أن عدد التلاميذ التاركين في المدارس الابتدائية بلغ ١٣٦٤٦٨ تلميذاً وتلميذة في العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨، وأن نسبة الإناث منهم ٤٧,٥ بالمئة، مشيراً إلى أن الفترة ما بين (٢٠١٣-٢٠١٤) إلى (٢٠١٧-٢٠١٨) شهدت زيادة في أعداد التلاميذ التاركين بنسبة ٢٨,٨ بالمئة، حيث كان عددهم ١٠١٤٣ تلميذاً وتلميذة في العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤.

ويواجه قطاع التعليم في محافظة ذي قار جملة من التحديات، من بينها نقص الأبنية المدرسية وتقادمها، واكتظاظ الفضول والقاعات الدراسية، ونقص الملاكات والاختصاصات التعليمية.

تفاصيل جديدة عن أسباب تأخير العقود الوظيفية في الأنبار

□ خاص/المدى

وقال العوسج، خلال حديث لـ (المدى)، إن «عملية التأخير ترجع إلى ضرورة التدقيق في الوثائق، بسبب العدد الكبير من الدرجات الوظيفية المتاحة».

وأكد العوسج أن «للجان الفرعية قد أكملت عملية التدقيق الخاصة بها، ولكن لا يزال هناك تدقيق إضافي تقوم به اللجنة المركزية للتأكد من صحة كافة الوثائق المقدمة».

وأضاف أن «الإعلان عن الأسماء سيتم في الفترة القريبة المقبلة»، مشدداً على «عدم وجود أي

تدخلات سياسية أو حزبية تؤثر على هذا الملف». كما أوضح العوسج أن «لجنة اختيار الأسماء تعتمد على معايير محددة، تشمل المعدل الدراسي وتاريخ التخرّج وحالة الزواج، مما يضمن أن يكون الاختيار عادلاً وشفافاً».

كشفت قائممقام قضاء الرمادي، إبراهيم العوسج، عن أسباب تأخير إعلان درجات العقود الوظيفية المخصصة لأبناء محافظة الأنبار.

الصحة تفرض رسوماً مالية

جديدة على الخدمات الطبية



□ بغداد / المدى

فرضت وزارة الصحة رسوماً مالية جديدة على الخدمات الطبية المقدمة في مؤسساتها.

وجاء في وثيقة صادرة عن الوزارة، أن هيئة الرأي قررت، بناءً على مقتضيات المصلحة العامة ولغرض توفير المستلزمات اللازمة للخدمات الصحية في المؤسسات الحكومية، العمل بالرسوم الجديدة في المستشفيات والمراكز التخصصية ومراكز الرعاية الصحية الأولية اعتباراً من الأول من تشرين الأول المقبل لعام ٢٠٢٤.

وأوضحت الهيئة في الوثيقة أن سعر بطاقة المراجعة في مراكز الرعاية الصحية الأولية سيكون ١٠٠٠ دينار، بينما سيكون سعر بطاقة المراجعة في العيادات الاستشارية والعيادات الخارجية في المستشفيات والمراكز التخصصية ٣٠٠٠ دينار.

كما تقرر أن يكون سعر الدواء للوصفة الطبية في الصيدليات الخاصة بالعيادات الخارجية والاستشارية والمراكز التخصصية والصحية ١٠٠٠ دينار.

وتضمن القرار أن تكون مراجعة الطوارئ مجانية، كما تم تحديد أجره الرقود في المستشفيات العامة والتخصصية بـ ١٠٠٠٠ دينار تدفع لمرة واحدة بغض النظر عن عدد أيام الرقود، بما في ذلك الرقود في مستشفيات معالجة الأورام والأمراض السرطانية ومستشفيات الطب والإشعاع الذري.

كما وجهت الوزارة بوضع لوحات إعلانية في المستشفيات توضح الفروقات بين الأسعار الحقيقية والخدمات والأسعار المفروضة، بالإضافة إلى البدء بحملات إعلانية بخصوص الطلبات والرسوم المفروضة، وتحديد أوقات الزيارة للمرضى الراقيين.

وكانت وزارة الصحة قد فرضت رسوماً بقيمة ٥٠٠٠ دينار على كل موظف من موظفي الصحة يقوم بتقديم أي طلب خطي لأي حاجة كانت، ابتداءً من ١ / ١٠ المقبل، لغرض شراء وتوفير المستلزمات الصحية للمؤسسات الصحية الحكومية بهذه الأجر المأخوذة من الموظفين مقابل تقديم كل طلب خطي، ما أثار ردود فعل غاضبة من الموظفين.

«المطور العقاري» يهدم سوق العقارات في واسط

• 50 ألف قطعة سكنية مخدومة مع مباني حكومية على مساحة سبعة آلاف دونم

□ واسط / جبار بجاي

تُعمد على جميع المحافظات،

وأضاف: «الأرض التي ينفذ عليها مشروع المطور العقاري في مدينة الكوت كنواة لهذا المشروع الحيوي في عموم مدن المحافظة هي في الواقع خالية من الخدمات تماماً ومحاذية للتصميم الأساسي لمدينة الكوت، لكنها ستكون مستقبلاً مدينة حضارية متكاملة الخدمات جاذبة للسكن».

وأوضح: «يقوم المستثمر للمشروع قبل الشروع بعملية بيع الأراضي السكنية بتنفيذ خدمات البنى التحتية التي تشمل جميع الأعمال البلدية مع تنفيذ شبكات الماء والمجاري والكهرباء والاتصالات البلدية التي تنم إخالتها إلى الشركات، وحين يحقق نسبة ٢٥ بالمئة من الأعمال الخدمية، يحق له البدء بعملية البيع للمواطنين ولكافة الشرائح بسعر ١٥ مليون دينار للقطعة الواحدة».

30 منشأ حكومياً وأراضي للبلدية مجاناً

العقاري أن المستثمر يقوم بمنح ١٠٪ من القطع السكنية إلى بلدية الكوت دون أي مقابل، لتقوم البلدية بتوزيعها على الشرائح المشمولة بالتوزيع وفق نظام التوزيع المعمول به حالياً، وهذه القطع (المستثمر) هو إكمال جميع الفقرات المتعلقة بخدمات البنى التحتية بالموصفات الفنية المحددة، وستكون هناك لجان متابعة وإشراف من الدوائر المعنية للوقوف على التنفيذ».

وأوضح أن «المطور العقاري ملزم كشرط تعاقدى ببناء ٣٠ منشأ حكومي خدومي بمواصفات نموذجية، منها ٢٤ مدرسة، ومركز للشرطة، وقسم بلدي، ومركزين صحيين، وجمع لمياه الشرب، ومركز للإسعاف الفوري وأخر للدفاع المدني مع منظومة لكاميرات المراقبة. كذلك سيتم إنشاء حزام أخضر نمونجي يحيط بالموقع، والذي سيكون مدينة نمونجية متكاملة»، لافتاً إلى أن «من مميزات المطور



العقاري أن المستثمر يقوم بمنح ١٠٪ من القطع السكنية إلى بلدية الكوت دون أي مقابل، لتقوم البلدية بتوزيعها على الشرائح المشمولة بالتوزيع وفق نظام التوزيع المعمول به حالياً، وهذه القطع (المستثمر) هو إكمال جميع الفقرات المتعلقة بخدمات البنى التحتية بالموصفات الفنية المحددة، وستكون هناك لجان متابعة وإشراف من الدوائر المعنية للوقوف على التنفيذ».

وأوضح أن «المطور العقاري ملزم كشرط تعاقدى ببناء ٣٠ منشأ حكومي خدومي بمواصفات نموذجية، منها ٢٤ مدرسة، ومركز للشرطة، وقسم بلدي، ومركزين صحيين، وجمع لمياه الشرب، ومركز للإسعاف الفوري وأخر للدفاع المدني مع منظومة لكاميرات المراقبة. كذلك سيتم إنشاء حزام أخضر نمونجي يحيط بالموقع، والذي سيكون مدينة نمونجية متكاملة»، لافتاً إلى أن «من مميزات المطور

العقاري أن المستثمر يقوم بمنح ١٠٪ من القطع السكنية إلى بلدية الكوت دون أي مقابل، لتقوم البلدية بتوزيعها على الشرائح المشمولة بالتوزيع وفق نظام التوزيع المعمول به حالياً، وهذه القطع (المستثمر) هو إكمال جميع الفقرات المتعلقة بخدمات البنى التحتية بالموصفات الفنية المحددة، وستكون هناك لجان متابعة وإشراف من الدوائر المعنية للوقوف على التنفيذ».

وأوضح أن «المطور العقاري ملزم كشرط تعاقدى ببناء ٣٠ منشأ حكومي خدومي بمواصفات نموذجية، منها ٢٤ مدرسة، ومركز للشرطة، وقسم بلدي، ومركزين صحيين، وجمع لمياه الشرب، ومركز للإسعاف الفوري وأخر للدفاع المدني مع منظومة لكاميرات المراقبة. كذلك سيتم إنشاء حزام أخضر نمونجي يحيط بالموقع، والذي سيكون مدينة نمونجية متكاملة»، لافتاً إلى أن «من مميزات المطور

العقاري أن المستثمر يقوم بمنح ١٠٪ من القطع السكنية إلى بلدية الكوت دون أي مقابل، لتقوم البلدية بتوزيعها على الشرائح المشمولة بالتوزيع وفق نظام التوزيع المعمول به حالياً، وهذه القطع (المستثمر) هو إكمال جميع الفقرات المتعلقة بخدمات البنى التحتية بالموصفات الفنية المحددة، وستكون هناك لجان متابعة وإشراف من الدوائر المعنية للوقوف على التنفيذ».

وأوضح أن «المطور العقاري ملزم كشرط تعاقدى ببناء ٣٠ منشأ حكومي خدومي بمواصفات نموذجية، منها ٢٤ مدرسة، ومركز للشرطة، وقسم بلدي، ومركزين صحيين، وجمع لمياه الشرب، ومركز للإسعاف الفوري وأخر للدفاع المدني مع منظومة لكاميرات المراقبة. كذلك سيتم إنشاء حزام أخضر نمونجي يحيط بالموقع، والذي سيكون مدينة نمونجية متكاملة»، لافتاً إلى أن «من مميزات المطور

إسرائيل تفتح جبهة مع لبنان . . حرب شاملة أم أهداف محدودة؟



لحسم التصعيد المتبادل مع حزب الله، وتشمل هذه الخيارات العسكرية الثلاثة: قران تنفيذ غارات جوية، أو الذهاب إلى عملية برية واسعة النطاق على لبنان، أو التدخل البري المحدود لإقامة منطقة عازلة في الجنوب، وهو يبدو الأقرب لوزير الدفاع يوآف غالانت بحسب الصحيفة حيث لن يتطلب تنفيذ ذلك إرسال لقوات برية إسرائيلية كبيرة في الوقت الذي مازالت الجهود الرئيسية مستمرة في قطاع غزة.

وفي السياق، قال كبير الباحثون في معهد دراسات الأمن القومي يوحنا تسوريف: نحن أمام حالة تصعيد جديدة، العمليات عبارة عن محاولة إسرائيلية لإجبار حزب الله على وقف الحرب في الشمال.

في سياق ذلك نذكر تقرير آخر لصحيفة "وول ستريت جورنال"، يارسل مسؤولين إسرائيليين إنذاراً ضمناً للحزب عبر الضربات العسكرية، مفاده إما التوصل إلى اتفاق لانسحابه إلى ما وراء اللطاني، وإما الذهاب بشكل مباشر إلى حرب علنية مفتوحة.

على وقع اشتداد التوتر، جاء التعليق الأميركي

فقد حذر المتحدث باسم البيت الأبيض جون كيري أمس الأحد، من أن التصعيد العسكري ليس في مصلحة إسرائيل، في إشارة إلى التطورات الأخيرة بين تل أبيب وحزب الله.

وقال إنه لا يعتقد أن تصعيد الصراع عسكرياً يصب في مصلحة إسرائيل، كما تابع أن بلاده أخبرت الإسرائيليين بهذا الموقف، قائلاً: "هذا ما نقوله مباشرة لنظرائنا الإسرائيليين". كذلك دعا مرة أخرى إلى التوصل إلى حل دبلوماسي للصراع، في اعتبار أن توسعه يعني حرباً شاملة.

وأفادت مصادر لبنانية بأن عدد الضربات الإسرائيلية على الجنوب تجاوزت الستين غارة منذ صباح أمس.

بدوره نشر وزير الخارجية الإسرائيلي يسراييل كاتس تغريدة على موقع إكس علق فيها على تلك التطورات قائلاً إن حسن نصر الله يحرق لبنان من أجل حركة حماس في غزة. لكن ما خيارات إسرائيل في لبنان؟ تقرير لصحيفة "تلغراف" البريطانية أفاد بأن إسرائيل الآن باتت أمام ثلاثة خيارات عسكرية

الجيش الإسرائيلي في المقابل قصف أهدافاً تابعة لحزب الله بما في ذلك منصات إطلاق و منشآت عسكرية في عشرات المناطق جنوبي لبنان. وتعهّد الجيش في بيانه بمواصلته تصعيد الضربات ضد البنى العسكرية للحزب وعناصره. وأكد أن التشكيلات الدفاعية للجيش لإسرائيل في حالة جهوزية عالية لإحباط أية تهديدات. هذا وأعلنت وزارة الصحة اللبنانية عن مقتل شخص وجرح آخر في غارة إسرائيلية على بلدة عيترون جنوبي لبنان.

وأضاف الحزب أن الموقع تم قصفه بعشرات الصواريخ من نوع فادي 1 وفادي 2 والكاتيوشا، في إطار رده الأولى على تفجيرات أجهزة البيجر والاسلكي يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين. وكان الحزب أعلن استهداف قاعدة "رامات ديفيد" الجوية الإسرائيلية للمرة الثانية بعشرات الصواريخ. وفي كريات بيليك شمال حيفا أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بوقوع عدة إصابات من جراء سقوط صاروخ في البلدة.

متابعة / المدى

باتت حيفا في مرمى حزب الله، الذي أطلق فجر أمس أكثر من 100 صاروخ على منطقة أوسع وأعمق في شمالي إسرائيل، سقط بعضها قرب المدينة، بينما ردت إسرائيل بمئات الضربات على جنوبي لبنان. حزب الله أعلن قصفه مجمعات الصناعات العسكرية لشركة رفاثيل المتخصصة بالوسائل والتجهيزات الإلكترونية والواقعة في منطقة زوفولون شمال مدينة حيفا.



متابعة / المدى

بدأت المعارضة الفرنسية تشدّد أسلحتها بمجرد الإعلان عن تشكيلته الحكومية الجديدة، ويطلب البعض بعدم منحها الثقة في البرلمان، بينما يدعو شق آخر إلى الانتظار والحكم على ميشيل بارنييه بعد عرض برنامج عمله.

وكشف بارنييه مساء أمس الأول، عن تشكيل حكومته بعد أكثر من شهرين على تنظيم انتخابات نيابية مبكرة.

وأعلن اليكسي كولر، الأمين العام للإليزيه، تشكيل الحكومة الجديدة بقيادة رئيس الوزراء ميشال بارنييه، بعد 11 أسبوعاً من انتخابات برلمانية غير حاسمة.

وقال تقرير لمجلة "لويوان" الفرنسية إن "التهديد كان يحوم فوق رأس بارنييه، حتى قبل الإعلان عن تشكيلته حكومته، وسط تهديدات بسحب الثقة منه داخل البرلمان".

لعبة شطرنج

وقد أعلنت بعض الأطراف بالفعل دعمها لرئيس الوزراء، وكان البعض الآخر يتوقع التصويت على اقتراح بحجب الثقة مهما حدث، في حين يستمر الآخرون في المماطلة، مستفيدين من قدرتهم على العمل كمحامين في لعبة شطرنج وفق تعبير التقرير، الذي يشير إلى حزب النجم الوطني البييني المتطرف. وبحسب "لويوان" فإن "الضربات الأولى جاءت من اليسار، وحتى قبل تعيين الحكومة، حيث أعلنت الجبهة الشعبية الجديدة، تحالف الأحزاب اليسارية، عن رغبتها في توجيه اللوم إلى الحكومة، بسبب استيائها من استبعادها من المناقشات.

وانتقد القيادي في الحزب الاشتراكي والرئيس السابق فرنسوا هولاند الفريق الحكومي الذي اعتبره أنه "سيكون مهتزاً".

ودعا هولاند الاشتراكيين إلى التصويت بسحب الثقة من الحكومة داخل الجمعية الوطنية، مع الاستعداد لتقديم "حل" إذا ما سقطت الحكومة، وفق تعبيره.

ويجّه بوريس فالود، رئيس الكتلة الاشتراكية في البرلمان، في هذا الاتجاه أيضاً، وفق "لويوان" معتبراً أن حكومة بارنييه هي ثمرة "خيانة لأصوات الفرنسيين" بحسب قوله.

"حكومة الخاسرين"

وبالنسبة إلى حزب "فرنسا الأبية" فإن الموقف معروف منذ فترة طويلة، وتم التعبير عنه مراراً، وتكرر حال إعلان تشكيل الحكومة، فقد دعا جان لوك ميليشون إلى "التخلص في أقرب وقت ممكن" من "حكومة الخاسرين" وفق تعبيره.

واعتبر ميليشون أن حكومة بارنييه "لا شرعية ولا مستقبلية"، فيما وصفت زعيمة حزب الخضر البيئي مارين تونديلييه الحكومة الجديدة بأنها "غير طبيعية".

وعلى الجبهة المعارضة هاجم زعيم حزب النجم الوطني جوردان باردليا في وقت سابق أمس حكومة بارنييه، مشيراً إلى "عودة الماكرونبة من باب خلفي" وفق تعبيره، وقال إن الحكومة الجديدة "لا مستقبل لها". لكن نائب رئيس حزب النجم الوطني، سيباستيان تشينو، لم يؤكد اليوم الأحد مشاركة حزبه في اقتراح بحجب الثقة من الحكومة الجديدة، وقال "سنرى ما سيقوله لنا ميشيل بارنييه، واعتماداً على الموازنة التي سيتم وضعها، سنحدد موقفنا، ومن الواضح أن هناك إمكانية للتصويت بسحب الثقة".

الانتخابات الأمريكية: ترامب يرفض تحدي هاريس في مناظرة ثانية



دونالد ترامب مجدداً على المنصة، وحسب غالبية الآراء، فقد هيمنت نائبة الرئيس على المناظرة السابقة التي جرت في 10 سبتمبر/أيلول، عبر التركيز على المواضيع التي قد تمس أكثر من غيرها غرور ترامب، مثل تلك التي تتعلق بسخط حلفائه السياسيين

السابقين عليه، وسمعتة على المستوى الدولي. لكن ذلك لم يمنع ترامب من التأكيد أنه "الفائز" في تلك المناظرة، مهاجماً انحياز الصحافيين اللذين أدارا المناظرة على شبكة إيه بي سي. وأكد ترامب يومها أنه "لن تكون هناك

مناظرة ثالثة"، في إشارة إلى المناظرة التلفزيونية التي تواجه خلالها مع الرئيس جو بايدن عندما كان مرشحاً للانتخابات في حزيران/يونيو، وإلى المناظرة مع نائبة الرئيس. والسبب لدى مشاركته في تجمع انتخابي في كارولينا الشمالية، توقع ترامب أن يكون الفائز في الانتخابات. وأطلق خلال التجمع انتقادات حادة جديدة مناهضة للهجرة وأنهم، من دون أي دليل مهاجرين بمهاجمة قرى وبلدات في جميع أنحاء الغرب الأوسط. ثم وعد الحشد بأن الولايات المتحدة "ستصل إلى المريح بنهاية ولايته"، مؤيداً بعض الخطوات الرافضة لإسعاد مؤيديه. وقبل 45 يوماً من الانتخابات الرئاسية، يطغى الغموض على أي إمكان لتوقع النتائج، في ظل احتدام المناقشة بين دونالد ترامب وكامالاً هاريس في عدد من الولايات السبع الرئيسية التي من المحتمل أن تحدد الفائز.

وكان الرئيس السابق قد فاز في ولاية كارولينا الشمالية جنوب شرقي البلاد على شواطئ المحيط الأطلسي، في الانتخابات الرئاسية السابقة التي جرت عام 2020 والتي هزم فيها أمام الرئيس جو بايدن. لكن منافسته كامالاً هاريس تعتمد على الأمريكيين السود والشباب لتحقيق الفوز في نوفمبر/تشرين الثاني، خصوصاً وأن ترشحها منح هاتين الفئتين تساؤلاً واندفاعاً للاقتراع بعد انسحاب بايدن من السباق الرئاسي. يأتي ذلك فيما يتعامل ترامب مع فضيحة تعلق مارك روبنسون المرشح لمنصب حاكم كارولينا الشمالية والذي سبق أن ساند الرئيس السابق. ووفق شبكة سي إن إن، فإن روبنسون الذي يطمح إلى أن يصبح أول حاكم أسود للولاية، منهم بنشر رسائل مثيرة للجدل تتعلق بالنازية والعبودية. ونشرت هذه الرسائل على موقع إباحي قبل أكثر من عشر سنوات.

متابعة / المدى

قال المرشح الجمهوري للرئاسة الأمريكية دونالد ترامب خلال لقاء انتخابي في ولاية كارولينا الشمالية، إنه لن يجري مناظرة تلفزيونية ثانية ضد منافسته الديمقراطية كامالاً هاريس، معتبراً بأن الأوان قد فات لذلك مع بدء التصويت المبكر الجمعة في فرجينيا ومينيسوتا وداكوتا الجنوبية. ورداً على دعوة هاريس لإجراء المناظرة على شبكة سي إن إن في 23 أكتوبر/تشرين الأول، قال ترامب خلال لقاء انتخابي في ولاية كارولينا الشمالية السبت: لقد فات الأوان لإجراء مناظرة جديدة. وأضاف: لقد بدأ التصويت، في إشارة إلى الاقتراع المبكر الذي انطلق في ثلاث ولايات الجمعة، هي فرجينيا ومينيسوتا وداكوتا الجنوبية. وكان فريق حملة هاريس قد أعلن في بيان أن نائبة الرئيس جاهزة لمواجهة

لافروف يحدد "التناقض الأميركي". . وزيلينسكي يناشد حلفاءه

متابعة / المدى

هاجم لافروف أوكرانيا، في مقابلة متلفزة، مطالباً إياها بأن "تحتزم حقوق الأمم في تقرير مصيرها، لكن النازيين الجدد الذين أتوا إلى سدة السلطة في أوكرانيا لم يمثلوا لا القرم ولا دونباس".

وقال لافروف إن "ميثاق الأمم المتحدة ينص على ضرورة احترام حقوق الإنسان بغض النظر عن العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين، ولكن ما يحصل في أوكرانيا، هو إجراءات لتحریم ومنع استخدام اللغة الروسية في كل مجالات الحياة بموجب القانون".

وأشار إلى أنه منذ فترة قصيرة، تم تبني قانون يحرم الكنيسة الأرثوذكسية الروسية في أوكرانيا. وختم بنبرة معاتبة: "لذلك ينبغي على من يدعون لتسوية الصراع على أساس ميثاق الأمم المتحدة أن يقرأوا هذا الميثاق بتمعن أكبر".

التناقض الأميركي

واعتبر لافروف، خلال حديثه للولايات المتحدة، بأنها دولة "متناقضة"، عندما يتعلق الأمر بروسيا. وضرب لافروف مثلاً في قضية دولة كوسوفو: "عندما تطلب الأمر أن يقطعوا كوسوفو من صربيا، فهم (أميركا) من دون

المسائية الجيش على الضربة الجديدة على روسيا، لكنه لم يذكر موقعا. وأضاف أن اجتماعاته في الولايات المتحدة خلال الأيام المقبلة "حاسمة" في تأمين حصول كيبف على القدرات الدفاعية التي تحتاجها.

وقال الرئيس الأوكراني: "إننا استطعنا أن نوجه كل ما لدينا من انضباط نحو الدفاع عن بلدنا، إذا كان لدينا صواريخ كافية والمواقفات التي يستطيع شركاؤنا تقديمها لنا، فإن موقف الحرب برمتها سيكون أفضل لأممنا". وأضاف: "الإجابة على سؤال متى تنتهي الحرب؟ هي حقا عندما لا يتأخر تصميم شركائنا بشأن ما يمكن أن نفعله لدفاعنا، واستقلالنا، وانتصارنا".

وقال إن "ستراتيجيتنا الواضحة ستكون على طاولة شركائنا، ستكون على طاولة رئيس الولايات المتحدة".

ويوجه زيلينسكي مناشدات شبه يومية لحلفاء أوكرانيا الغربيين خاصة الولايات المتحدة يدعو فيها لتعزيز واردات الأسلحة لبلادها لمساعدتها على صد التقدم البطيء للقوات الروسية في منطقة دونيتسك بالجبهة الشرقية للحرب.

وتسعى كيبف أيضاً للحصول على الإذن باستخدام أسلحة غربية لضرب أهداف في عمق الأراضي الروسية لإحباط هجمات موسكو الجوية على البنى التحتية الأوكرانية خاصة منشآت الطاقة.

وأوكرانيا، من قبل الدول الغربية: "الرئيس بوتين أوضح جيداً، المبادرات الخاصة بتزويد أوكرانيا بالصواريخ بعيدة المدى، الأميركية والفرنسية والبريطانية، والسماح لها بإزالة ضربات بأي هدف داخل أراضي روسيا الاتحادية، ستعني حرباً مباشرة للنااتو ضد روسيا".

وشبه لافروف وضع الحرب الحالي، بالحرب العالمية الثانية: "الآن وكما كان الوضع في الحرب العالمية الثانية، كل التحالف الذي يضم 50 دولة يحاربون ضدنا بأيدي النظام الأوكراني الذي مثله مثل نظام هتلر يعد نازياً قحاً.. وفي مثل هذه الحالات لا يجوز لأحد أن ينسب طابع الشخصية الروسية.. فهذه الشخصية الآن نراها جليا على الجبهة.. وكل محاولات زعزعة مجتمعنا دائما تقود إلى نتيجة معاكسة.. مجتمعنا الآن موحد أكثر من أي وقت مضى.. ولا نرى أية إمكانية أخرى سوى أن نهزم النازيين الذين تجرأوا مرة أخرى للتعدي على تاريخنا وعلى لغتنا".

زيلينسكي يناشد حلفاءه

يأتي ذلك بوقت، قال الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي، فيه إن إنهاء الحرب المستعرة مع روسيا منذ أكثر من عامين ونصف العام يعتمد على "تصميم حلفاء كيبف الغربيين على تزويد بلاده بالأسلحة المطلوبة والسماح لها باستخدامها. وشكر زيلينسكي في كلمته المصورة



الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

إشكالية القضاء في العقل الديني الشيعي

كيف يتحرر عقل الفقيه طواعية مما جمعه تاريخياً من سلطات في يده؟



علي المدن

(1-2)
يَصْنَعَانِ؟ قَالَ: انظُرُوا إِلَى مَنْ كَانَ مَعَكُمْ قَدْ رَوَى حَدِيثَنَا وَنَظَرَ فِي خَالِنَا وَجَرَامَنَا وَعَرَفَ أَحْكَامَنَا فَأَرَضُوا بِهِ حَكْمًا، فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتَهُ عَلَيْنَا حَكْمًا، فَإِذَا حَكَمَ بِحُكْمِنَا لَمْ يَقْبَلْهُ مِنْهُ فَإِنَّمَا بِحُكْمِ اللَّهِ قَدْ اسْتَحْفَ وَعَلَيْنَا رَدُّ الرَّأْيِ عَلَيْنَا الرَّأْيُ عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى حَدِّ الشَّرْكِ بِاللَّهِ. استمر العمل بهذه التوصيات من قبل الجماعة الشيعية في فترة حياة الأئمة، حتى "اعتادت" تلك الجماعة على العمل بها، فكانت حياتها مستقلة تماماً عن الدولة وأنظمتها القضائية، تعيش في عزلة عن الأوساط الاجتماعية التي تتواجد فيها. ومنذ بداية ما يسمى بالفقبة الكبرى في سنة (٣٢٩) هجرية طور الفقيه الإمامي من دينامية عمله الداخلية، واطلق نقاشاً حول نقطة جوهرية، يلخصها السؤال التالي: من هم أولئك الأشخاص الذين اعتبرتهم تعاليم الأئمة (عارفين) بفتاوى الأئمة (وناظرين) فيها؟ وما هي طبيعة تلك (المعرفة) وهذا (النظر)؟

أحدث هذا السؤال انقساماً بين الشيعة الإمامية، فذهب فريق منهم إلى القول إن (العارفين) بأحكام الأئمة، (الناظرين) في حلالهم وحرامهم، هم (الفقهاء)، أي الذين يفقهون (بمعنى يفهمون) كلمات الأئمة ومقاصدهم، وليس مجرد (الناقلين) لتلك الكلمات من رواة الحديث، فإن هؤلاء وإن كانت لهم فضيلة نقل الأحاديث ولكنهم ليسوا بالضرورة يفهمونها (أي يفقهونها)، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، والعلم براءة وليس

أزمة الفقه الإمامي مع القضاء ليست جديدة، بل هي قديمة جداً وتعود إلى زمن حياة أئمة هذا المذهب، الذين كانوا يوصون أتباعهم بعدم التقاضي إلى قضاة الدولة الأموية والعباسية، ويشددون النكير على من يفعل ذلك من أتباعهم. وقد تضمنت المدونات الروائية الإمامية (انظر مثلاً: الكليني، الكافي، كتاب القضاء والأحكام، باب كراهية الارتفاع إلى قضاة الجور) أوصافاً في غاية السوء بحق هؤلاء القضاة والمتقاضين عندهم. في المقابل حملت تلك المدونات تعاليم صريحة بضرورة التقاضي إلى أشخاص من داخل الجماعة الدينية التي توالي الأئمة، أشخاص "نظروا في حلال وحرام الأئمة وعرفوا أحكامهم"، فأمرت الموالين لهم بـ "اختيار" واحد من أعضاء الجماعة ممن يحمل تلك الموصفات والامتثال لما يحكم به، بل واعتبرت موقف الأشخاص الذين لا ينصاعون لحكم القاضي المنتخب رفضاً لتعاليم الإمام ورداً عليه؛ وبالتالي رفضاً ورداً على الله ورسوله. والرواية الآتية تلخص جميع ما تقدم: (عَنْ عَمْرِ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِنَا يَكُونُ مَعَهُمَا مَنَازِعَةٌ فِي دَيْنٍ أَوْ مِيرَاثٍ، فَحَاكَمَا إِلَى السُّلْطَانِ أَوْ إِلَى الْقَضَاةِ أَجَلُ ذَلِكَ؟ قَالَ: انظُرُوا إِلَى مَنْ كَانَ مَعَكُمْ قَدْ رَوَى حَدِيثَنَا وَنَظَرَ فِي خَالِنَا وَجَرَامَنَا وَعَرَفَ أَحْكَامَنَا فَأَرَضُوا أَمَّ الطَّاغُوتِ وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يَكْفَرَ بِهِ. قُلْتُ: كَيْفَ

رواية. وهذه الداية هي لون من (الاعتبار)، أي التبصر في الأشياء وتدبرها وأخذ العبرة منها. من هنا أطلق هذا الفريق على نفسه اسم (أهل الفقه والاعتبار) (تجد هذا المصطلح مستخدماً بكثرة في كتاب "أوائل المقالات" للشيخ المفيد). كان العمل الأهم الذي قام به هذا الفريق هو استخدام الفاظ قرآنية خاصة (فقه، اعتبار) واعطائها مداليل محددة تدعم عمل فئة محددة، فالقرآن حثّ على "التفقه" فقال: (فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا الدين)، وأوصى بالاعتبار فقال: (فاعتبروا يا أولي الأبصار)، وكل ما كان على هذا الفريق

فعله هو تطبيق هذه المصطلحات في السياق الجديد من أجل دعم موقفهم كجماعة معينة لها وظيفة خاصة. ومنذ الآن فصاعداً سيعني لفظ "الفقيه" ليس فقط ما يشير إليه معناه اللغوي (أي الشخص صاحب الفهم، البصير، في دراسة موضوعه) بل ما يمثله الفرد المنضوي تحت تلك الجماعة خاصة التي تقوم بوظيفة محددة، هي فهم النصوص الدينية. إن عملية الفقه / الفهم المؤسسة على (الاعتبار)، وكان ابن ادريس في كتابه البرائر هو آخر من استخدم لفظ "الاعتبار" في وصف هذه العملية، ستشهد تحولاً جديداً باستخدام لفظ

جديد وهو مفردة "الاجتهاد"، وسيصبح المحقق الصلي في كتابه "معارج الأصول" معنى جديداً عليه هو عبارة عن (الجهد المبذول من أجل استنباط الحكم الشرعي). لقد كانت الحساسية الدينية الناشئة من الأحاديث الكثيرة المروية عن أئمة المذهب النهائية عن الاجتهاد والذامة لأهل الرأي والقياس عائقاً كبيراً دون استخدام لفظ (الاجتهاد)، ولذا اتجه هذا الفريق إلى لفظي (الفقه والاعتبار) التي استخدمها النص القرآني، ولكن بعد هذا التحول الجديد دخل للحقل اللغوي التداولي في المجال الفقهي لفظ ثالث (الاجتهاد)، وبه اكتملت عملية رفع الحواجز أمام المهمة التاريخية التي ستولها هذا الفريق على مدار قرون لاحقة (من الاعتبار والمعتبر، إلى الفقه والفقيه، إلى الاجتهاد والمجتهد).

في مقابل هذا الفريق كان هناك فريق آخر، هو الأقدم والأكثر التصاقاً بتاريخياً بالعادات الفكرية في الأوساط الاجتماعية الشيعية التي كانت تصب كل اهتمامها على نقل أحاديث الأئمة والالتزام الحر في مضامينها، ويمثل هذا الاتجاه (أهل الحديث والآثار) (وجود هذا الفريق واختصاصه بهذا الاسم وردت الإشارة له أيضاً في كتاب أوائل المقالات)، فقد اصرر هؤلاء على أن (العارفين) بأحكام الأئمة و (الناظرين) في حلالهم وحرامهم هم أولئك الذين ينقلون آثار الأئمة وفتاواهم دون تحريف ولا تبديل، وبلا إضافة ولا اجتهاد ظني. يقول هذا الفريق إن هذه الاجتهادات

قوة الحرية في القرن الحادي والعشرين



باتريك أوناس

ترجمة: عدوية الهاللي

المادية. ومن خلال إعادة التوزيع العام، تقدم الديمقراطية الاجتماعية طعماً لهذه الوفرة للأقل حظاً. وتفتح البيئة السياسية الحالية نقشاً حقيقياً في المستقبل، ومن هنا يصبح اختيار الاستبداد السياسي مغرياً، فقد دمرت البيئة السياسية الملاءمة بين التقدم التقني والحرية السياسية والاقتصادية.

إن التقدم التقني الذي يؤدي إلى الاستغلال المفرط لمراد الأرض وتدمير التوازنات البيئية الطبيعية، وحرية البحث والإبداع والإنتاج، يجب أن يخفي لصالح نظام جماعي مفروض سياسياً. وبالنسبة للإيديولوجية البيئية، لم يعد للحرية السياسية أي شيء مشترك مع الحرية الفردية، ومع استقلالية الفرد فيما يتعلق بالاعتقادات والسلطات. يمكن لكل

إنسان أن يتخيل وينفذ ثمار أفكاره بحرية، فقد كانت حرية المشاريع أحد الشروط الأساسية للنمو الاقتصادي والوعد بالوفرة في المستقبل. ومع ذلك، وللسيطرة على النمو، يجب علينا أن نشكك في حرية المشاريع.

لماذا الحرية؟

لقد أجاب الغربيون على هذا السؤال في القرن العشرين ببساطة: الحرية تؤدي إلى الوفرة، ولماذا لا تؤدي إلى السعادة، لأن السوق أفضل حكماً من الدولة. لدى الغربيين في القرن الحادي والعشرين شكوك حول هذا الأمر، وبعضهم لم يعد يؤمن به على الإطلاق، فالذنب البيئي يمكن أن يقوده هم، وأن يصبحوا أعداء للحرية. لقد دمرنا الكوكب وعلينا أن ندفع ثمن ذلك. وبدون إكراه الدولة، لن يكون من الممكن تجنب نهاية العالم البيئية. لقد أصبحت الحرية الفردية الآن مفهوماً عفا عليه الزمن. وهكذا يتبادر إلى أذهان الناس تساؤل مهم، إذا أدت حريتنا إلى كارثة، ألن يكون المستبدون على حق؟ في الديمقراطيات الغربية، تؤكد الراديكالية السياسية نفسها وهي تصل الآن إلى السلطة. ويستغل المستبدون ضعف أولوية الحرية في الديمقراطيات من خلال الحرب الهيجية. ويكون ذلك من استخدام جميع وسائل العمل لإضعاف العدو، دون أن يقتصر ذلك على العمل العسكري بل التضليل من خلال الأكاذيب على شبكات التواصل الاجتماعي، والأعمال الدعائية من خلال الحركات الغربية المتطرفة، وأغتيال المعارضين في الغرب، والتخريب، وإضعاف أنظمة الكمبيوتر من خلال عمل المتسللين.

فماذا تستطيع ديمقراطياتنا أن تفعل غير ذلك، بعد أن أضعفتها الأحزاب السياسية من الداخل بسبب

موضوعات خطيرة بحاجة إلى مكاشفة

تفصيلية صريحة



عصام الياسري

في جلسة واحدة.. بمعنى، علينا أن ننظر حتى تنتهي الكتل من إستكمال "المساومات" للمضي لتحقيق مصالحها الفئوية على حساب الدولة والمجتمع لعرف ما سيحل بتعديلات قانوني الأحوال الشخصية والعفو العام.

وعلى صعيد الانتخابات المبكرة، فعلى الرغم من بعض الاستقرار السياسي في البلاد، فإنه، بناء على الأحكام المتعلقة ببرنامج حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، ليس من المرجح على المدى المنظور القيام بمثل هذه التدابير. إلا أن المحللين القريبين من "الإطار التنسيقي" أشاروا، بأن الانتخابات المبكرة مدرجة في برنامج حكومة السوداني، إلا أن الظروف السياسية الحالية في العراق لا تستلزم مثل هذه الخطوة. وفي مقابلة مع موقع "المنطقة الجيدة. الإخباري"، ناقش سامي الجيزاني العضو البارز في تيار الحكمة إمكانية إجراء انتخابات برلمانية مبكرة، مشيراً إلى أنه على الرغم من أنها جزء من برنامج الحكومة، إلا أن "ظروفاً وبيئةً محددة" مطلوبة لتنفيذها. وأكد أنه في حالات عدم الاستقرار أو الجمود السياسي، يمكن النظر في إجراء انتخابات مبكرة لمعالجة القضايا التي تشهدها البلاد. إلا أن هناك من يشيرون إلى أن الدعوة إلى الانتخابات المبكرة، قد تكون "استراتيجية" لممارسة الضغط السياسي من أجل التنازلات أو استعادة السلطة المفقودة.

وفيما يعاني العراق بسبب تدني منسوب المياه من التغير المناخي والتصحّر، تشهد العمليات العسكرية التركية داخل العراق تنامي ملحوظ بعد توقيع وزير يري دفاع العراق وتركيا مذكرة تفاهم في منتصف أغسطس في أنقرة تهدف بحسب مسؤولي الجانبين، إلى تعزيز الجهود ضد حزب العمال الكردستاني "بي كا كا"، الذي يحافظ على وجود عسكري في المناطق الجبلية في إقليم كردستان شمال العراق على مدى العقود الأربعة الماضية. وجاءت مذكرة التفاهم في أعقاب زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى العراق في أبريل. نيسان الماضي وتعهد تركيا خلال الزيارة بتزويد العراق احتياجاته المائية، إلا أن ذلك لم يحدث ولم يمارس الجانب العراقي لحد الساعة ضغوط تذكر على أنقرة ومنها خفض التعامل التجاري والصناعي. على العكس، فإن وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين، تحدث عن تعزيز التنسيق من خلال رفع مستوى التعاون الأمني الثنائي بين الطرفين، دون أن يفسر. لمصلحة من؟ وما فائدة العراق وكيف؟

الخلاصة: رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، الذي يتولى السلطة منذ أكتوبر، تشرين الأول 2022، وعد انتهاج خطة سياسة موجهة نحو التنمية الخدمية وتحسين الوضع الاجتماعي ومكافحة الفساد والتضخم. إلا أن، تضارب المصالح بين مختلف المعسكرات السياسية والعرقية والدينية، والفساد والهياكل الإدارية غير الفعالة، جعلت من الصعب حتى الآن تنفيذ برنامجه الحكومي، مما يضع البلاد أمام تحديات هائلة وحرف الجهود الشعبية لتحقيق الإصلاح والعدالة الاجتماعية باتجاه معاكس يزيد من عدم الثقة بالحكومة وتراكم الأزمات والفقر.

ما بين فيلم نور زهير في سرقة القرن، والمقترح النبائي لتعديل قانون الأحوال الشخصية، وشبكة محمد جوشي وتورطه في التسجيل السمعى بصري في محيط مكتب رئيس الوزراء السوداني مع عدد من الضباط والموظفين، وخروج القاضي حيدر حنون رئيس هيئة النزاهة في البرلمان العراقي للكشف في مؤتمر صحفى عن معلومات خطيرة، هناك العديد من الحلقات المفقودة التي عقدت الأمر على إيجاد مخرج لضبط إيقاع "الحبكة" التي أراد لها المخرج في نص السيناريو الذي وضعه، تتكون، بداية خاتمة النهاية السعيدة "هبي أند" حقيقي لأفعال البشر في دولة التجديد الديمقراطي على الطريقة الطائفية.

كشفت مؤخرًا وسائل الإعلام من أن برلمانيين من القوى الكردية والسنية والشيعية اجتمعوا في مطلع شهر أيلول لمناقشة التصويت في البرلمان على ثلاثة قوانين مقترحة سابقاً في سلة واحدة، بصفتها تمت نتيجة "مساومات"، من بينها، مشروع قانون تعديل الأحوال الشخصية العراقي المثير للجدل، مقابل تعديلات تقدمت بها الكتل البرلمانية الشيعية في الإطار التنسيقي. والثاني، مشروع قانون العفو العام الذي تطالب به الكتل البرلمانية السنية. والقانون الثالث، الذي تطالب به الكتل الكردية "إعادة الممتلكات" التي شملها بعض قرارات مجلس قيادة الثورة المنحل إلى أصحابها. ولم يتضح بعد متى سيتم التصويت على تلك القوانين الثلاثة.

وشهد الاجتماع الذي استمر لساعات نقاشات حادة ومشاتات بين الحاضرين، إلا أنه أسفر في النهاية عن موافقة الكتل على التعديلات المقترحة على قانون الأحوال الشخصية "المتصاص ريدو الفعل المحلية الغاضبة وتجنب استفزاز المنظمات الحقوقية الدولية". ورفع السن المقترح لزواج الفتيات إلى 15 عاماً بدلاً عن "تسع سنوات". فيما طالب رؤساء الكتل البرلمانية الكردية بإلغاء أثار سياسة التعريب التي انتهجها نظام حزب البعث المظهور. وكان مشروع إقرار قانون "إعادة العقارات" الذي تقدمت به الكتل البرلمانية الكردية أحد أبرز الخلافات مع زعماء الكتل البرلمانية السنية.

مشروع قانون "العقارات" ذلك، يقترح إعادة الأراضي إلى أصحابها الأكراد والتركمان، لكن زعماء السنة يرون أن هذا سيكون قراراً "غير عادل" بحق ملاكها الحاليين من العرب والسنة الذين عاشوا على هذه الأراضي واستثمروا فيها على مدى العقود الخمسة الماضية. لكنهم اتفقوا على أن تشكل الحكومة المركزية لجنا لتقييم هذه الأراضي بأسعارها الحالية ودفع قيمتها إلى أصحابها الأصليين، على أن يتم تخصيص مبالغ التعويض وإدراجها في الموازنة السنوية والتصويت عليها لاحقاً.

ويقول أحد النواب الكرد: إن هذه المشكلة لم تحل لأكثر من عقدين من الزمن بسبب عدم وجود اتفاق بين الكتل البرلمانية. "لأن تم الاتفاق على كيفية حلها ونحن ننظر التصويت على القانون في مجلس النواب"، إلا أنه أضاف "لن يكون هناك تصويت الآن لأن الاتفاق يتطلب التصويت على القوانين الثلاثة

ترجع الإيمان بالحرية وما تلا ذلك من التصرفات التي تستخدم الفوغائية الأكثر تطرفاً، فقد تعرضت لهجوم من الخارج من قبل مستبدين يكرهون الحرية ولا يحترمون سوى قانون الأفيو؟ إذن، من الضروري للغاية أن تدمج أنظمة التعليم في الديمقراطيات، سواء العامة أو الخاصة، في تدريسها موضوعاً يمكن اعتباره كجزء أساسية وهو (التربية المدنية). فليس هناك من سبب يدعو دعاء العبودية إلى قصف الشباب بمفاهيم تضعهم تحت سيطرتهم، والوقوف مكتوف الأيدي أمام الشبكات الاجتماعية الموبوءة. إن تدریس أسس الديمقراطية والمشاركة الحرة ليس دعاية أبدأ، مهما قال عبدة الاستعباد. فالدعاية تدور حول الخداع لخدمة السلطة. نحن نريد التنوير لخدمة الإنسان.

ويعتقد أعداؤنا أن الحرية هي نقطة ضعف جوهرية يجب استغلالها. يجب أن تكون قادرين على أن تظهر لهم أن الأمر ليس كذلك. وعلى هذا فإن الدول الديمقراطية تتحمل الواجب الأكثر إلحاحاً المتمثل في البقاء كقوى كبرى (الولايات المتحدة) أو أن تصبح واحدة (الاتحاد الأوروبي، واليابان، وتايوان، وأستراليا، وما إلى ذلك). ولتحقيق هذه الغاية، يتعين علينا أن نتخذ إذ لم نصل إلى العتبة الحرجة بشكل فردي، كما هو الحال في الاتحاد الأوروبي. إن الاتحاد من خلال المفاوضات أمر طويل وصعب ومخطئ في بعض الأحيان، لكن الإيمان بتفوق السلام والحرية يسمح لنا بمواجهة هذه الصعوبات. وكل شيء يعتمد على هذه القناة التي لا تنتزع. لأنه يجب أن نفهم أن الحرية هي قوة هادئة، والعبودية هي ضعف خفي. إن الاعتماد على القوة الفردية الآن مفهوماً عفا عليه الزمن.

يؤدي دائماً إلى إضعاف المجتمع. الحكم بالخوف يشجع على الرداءة ويشجع على الخضوع. إلا أن الإبداع والابتكار هما بنات حرية الفكر والعمل. إذا كانت المناقشات الديمقراطية، التي تكون في بعض الأحيان مشوشة وغير منظمة، تسدو وكأنها نقطة ضعف في نظر الديكتاتوريين، فذلك لأن الهيمنة هي الشرط الأساسي لاستدامتها. وتكمن قوتهم على أنه تجمع من الهيمنة التي تقضي على الإرادة الحرة. فحريتنا تكمن في حرية التبادل سواء كان فكرياً أو مادياً. وفي مواجهة عدم الثقة بالآخرين في الأنظمة السياسية الاستبدادية، فإننا نعارض الثقة في الفرد الذي يحترم الآخرين.

إن قوة الحرية لا تزال سليمة في القرن الحادي والعشرين، لكن الأمر متروك لنا لاستخدامه.

بالييت

ستار كاوش

الجمال النائم

الى أستاذي المعماري معاذ الألوسي

كانت الكثير من المدن القديمة مُحاطة بأسوار عالية تحميها من المخاطر، وفي نقاط معينة من هذه الحُصون كانت تنتصب بوابات ضخمة ومحكمة الإغلاق، تفتتح عند الحاجة ويقوم حراس أشداء بالتناوب على حراستها. ومازالت بعض هذه البوابات أو أجزاء منها شاخصة في أماكن متفرقة من العالم، كالبوابة التي أُقف أمامها الآن والتي نجحت في إمتحان الزمن وتجاوزت عوامل المناخ والتأثيرات الأخرى، وظلت واقفة لأكثر من أربعمئة سنة، إنها بوابة غتت في مدينة ليل الفرنسية. يا له من بناء مثير للإنتباه حقاً، كل طابوقة فيه تقول الكثير عن ماض مليء بالحياة والحركة والنحولات المختلفة. ورغم إن هذا الجمال الذي أمامي هنا يبدو أقل بالنسبة للكثيرين، لكنه مع ذلك يحكي عن تاريخ مدينة تناوبت عليها العديد من الحقب، وضممتها أكثر من دولة تحت رايته بسبب الحروب والتغيرات التاريخية والجغرافية، لتكون في النهاية جزءً من الأراضي الفرنسية.

إقتربت من هذه البوابة العريقة ومررتُ يدي على واجهتها، منحنساً ذات الحجارة التي أمتسكها العمال الهولنديون سنة ١٦٦٧ ورفضوها فوق بعضها بعناية وهم يغنون أغاني ذلك الزمان، حتى كاني أسمع أصواتهم التي إختلطت بصياح البنايين وهم يستعجلون رفع الأحجار من الأرض، كي يكملوا البناء. يتحركوا لنا بعدها كناية عظيمة بهيئة بوابة نادرة. هكذا قالوا قصتهم التي تعود الى ذلك الوقت البعيد، وهكذا ظُلت الحكاية صامدة حتى وقوفي أمامها بانينهار وهبابه. إبتعدت قليلاً عن الواجهة، فهالتي الغمامة والقوة والمجد الذي مازال إيقظاً منذ أربعة قرون؛ برت حول جانبي المكان وتأمّلت كل التفاصيل وتحسستُ بصمات الزمن، متخيلاً كيف وصل الجيش الإسباني الى هنا، ليضفي من خلال هذه البوابة شملاً، حتى مدينة بريدا الهولندية التي سلّمت مفاتيحها بسلام لللائد الإسباني، وهذه الحادثة رسمها فيلاسكين بلوحة عظيمة شاهدتها في متحف البرادو، حيث عاصر الرسام نفسه هذا الحدث، قبل أن يرسمه بطريقة مذهلة سنة ١٦٦٥، والتي يظهر فيها جوستين يسلم مفاتيح المدينة الى سيبولوا.

كانت هذه البوابة تحتوي في الأصل على مدخل واحد، وهو الموجود في وسطها، وقد تمّ إضافة المدخلين الآخرين سنة ١٨٧٥ لأجل تسهيل الحركة والمواصلات في المدينة والسماح للترام بالذهاب والعودة بسهولة. وبعد أن توقف العمل بالترام سنة ١٩٦٣، بقيت البوابة ملتصقة كالعادة وكانها تعانك كل المتغيرات والظروف. تنقسم البوابة الى ثلاثة أقسام، حيث يحتوي القسم الأول على المداخل الثلاثة، وهو مبني بالحجر الأبيض. والجزء الثاني مبني بالطابوق الأحمر ويتوسطه كادر أبيض بحافة مثلثة من الأعلى، يبرز في مركزه شعار نبالة مدينة ليل باللون الأحمر، محاط بغصنين كبيرين، وتبرز على جانبي شعار النبالة، ذراعين ضخمين مازالت السلاسل معلقة بهما، حيث كانا يشكّان الذراعين الذين يقومان بفتح البوابة وإغلاقها. وعلى جانبي هذا الجزء من البوابة زخرفة بارزة باللون الأبيض تبرز فيها بعض الأكاليل. أما الجزء العلوي للبوابة فيبرز في منتصفه بناء أيضاً تتوسطه كوة صنعت خصيصاً لينصب فيها أحد التماثيل، الذي لا وجود له الآن، وحسب المصادر التاريخية فإن ذلك التمثال قد تحطم خلال أحد الحصارات التي كانت تطوق المدينة.

إبتعدت مائة متر تقريباً، ثم توقفتُ ملتفتاً من بعيد نحو البوابة التي فتحت لي ابوابها دون حصار أو سلطة، سوى سلطة الجمال والإفتان به. ومضيتُ أفكر بالمدن التي تشبه جدرانها صفحات الكتب، والتي علينا قراءتها والتعمق بها والإنسجام معها حتى لو كانت مختلفة عنا أو غطاها غبار الزمن. نعم علينا أن نوقظ هذا الجمال النائم والإلتفات اليه. وشخصياً تعلمتُ بمرور الوقت، أن أصغي لهذه الأشياء غير المتوقعة، أنصتُ لإيقاعها واستمتع لحاديثها، كما إستمتعت لحديث هذه البوابة التي أرواها حصناً يحجب المدينة عن الخارج، لكنهم لم يتوقعوا بأنها ستتحول مع مرور الزمن الى حصن لثقافة المدينة وباباً لتاريخها العظيم.



كانت هذه البوابة تحتوي في الأصل على مدخل واحد، وهو الموجود في وسطها، وقد تمّ إضافة المدخلين الآخرين سنة ١٨٧٥ لأجل تسهيل الحركة والمواصلات في المدينة والسماح للترام بالذهاب والعودة بسهولة.

وليس الأبواب) يكتسي أهمية تكوينية خاصة في التعبير عن حالة الانتقال بين الفضاءات المغلقة والمفتوحة في المباني المصممة. ولقد انقفت اموال طائلة لبناء مسجد قرطبة واعمال زخرفته. وتقدر الاموال التي انفقها عبد الرحمن الداخل على تأسيس المسجد في صيغته الاولى بـ (80) الف دينار، وهو مبلغ قيمته كبيرة جداً نسبة الى تلك الايام. كما ولع القرطبيون خاصة والاندلسيون عامة بمجيد مسجدهم منذ تاسيسه .. وحرصوا على نظافته وروائه، حتى كان رجال نذروا فراغ وقتهم كله في خدمة المسجد، فكانوا لا يزالون طوال اليوم ينظفون أرضه وجدرانه ويلمعون نحاسه وفضته وقد تركوا من اوصافه ما يفوق اوصاف اي مسجد آخر" ، كما يقول <حسن مؤنس>.

وبالإضافة الى وظيفته الدينية، فان مسجد قرطبة أعتبر مركزاً مهما في تاريخ العلوم العربية والإسلامية في الاندلس. فقد كان جامعة حقيقية تحفل فضاءاته بالثبويخ والطلاب، فضلا عن انه ظل طوال تاريخه دارا للقضاء في قرطبة. وشهد المسجد حوادث سياسية عاصفة مرت على الدولة الاموية في الاندلس، وكان هو مسرحاً لها. ففي أروقه حوصر آخر خليفة أموي: هشام الثالث المعتمد، هو وعائلته. وفي داخل المسجد دير وجهاة قرطبة أمرا بالغاء الخلافة وتسليم الحكم لهم بادئين عصرأ جديدا هو عصر "ملوك الطوائف"

تعرض المسجد بعد سقوط قرطبة في 29 حزيران/ يونيو 1236 بايدي القشتاليين، الى تشويهاات عديدة، نجت عن بناء مصليات وكنائس داخل حرم المسجد. على ان افجع هذه التشويهاات هي تلك التغييرات الواسعة التي طرات على اسلوب التكوين الفضائي للمسجد، اعتباراً من اآخر القرن الخامس عشر. ففي سنة 1489 امر الاسقف اينمو مانديكي بهدم عقود المسجد وازالة اعمدته ليؤسس مكانها جدارين عريضين، بغية تكوين مجاز لكنيسة. وفي سنة 1523 شرع الاسقف دون الونسو مانريكي في هدم جزء واسع من المسجد، وذلك لاقامة كاتدرائية غوطية الطراز في قلب فضاء حرم المسجد، وتم بناؤها سنة 1599.

ثم اقيمت مصليات جديدة مرة اخرى بعد هذا التاريخ. ورغم وجود تلك المنشئات المضافة العديدة في حيز المسجد، فان حالة السياق العام للنهج التكويني له (للمسجد) التي اصل العرفاء الاندلسيون. وفي ظني، ان تعليل تلك الحالة يرجع بالاساس الى "ثبات" ونقاء <البساطة> المتكشفة الطاغية عقبها في المكان وفي خصوصية عناصره التصميمية؛ تلك <البساطة> التي ازيرد لها ولحضورها الراسخ ان تستدعي "بلاغة" التشكيل وفصاحته. فالبساطة هنا تشبه الزهد؛ الزهد الذي يخلق الرزانة القادرة على توحيد العناصر الاصلية توطئة لبلوغ فخامة تصميمية بإمكانها ان تسيد الفضاء وتعلو على محاولات تجريبه!



مسجد قرطبة الكبير، (786 – 987 م). قرطبة، اسبانيا، منظر داخل القبة

يؤدي عنصر "الصحن" دوراً أساسياً في التكوين التصميمي - الفضائي/ الفني لعمارة مسجد قرطبة. فهو بمساحته ذات الأبعاد الواسعة وهندسته الصافية، وفضائه الخالي تقريباً من عناصر تصميمية (عدا الميضأة)؛ ومن ثم أحاطته من جميع الجهات باروقة مسقفة، وأسلوب توقيعه، ضمن المخطط العام للمسجد، فضلاً عن وظائفه المتنوعة، فإنه يعتبر أحد العناصر الرئيسيين (العنصر الأخر هو فضاء الحرم) المشكلين لهيئة التكوين العام لمبنى المسجد. وبهذه الماكثة التصميمية، فهو يؤدي دوراً تكوينياً مكافئاً ومعادلاً مع عنصر فضاء حرم المسجد. كما ان مفردة "الصحن" في الحل التصميمي لمسجد قرطبة (كما هي في الحلول التصميمية للمساجد الجامعة لهذا النمط المعماري) تجسد المفهوم الخاص لإرناك معنى "الفضاء" وعلاقته بالكتلة المعمارية، نكى المفهوم الذي لازم تصاميم المعمار المسلم عموماً في تصوراتهِ الخاصة لدلول الفضاء وفحواه، والتي ورثها من بعده المعمار الاندلسي، موصلاً تلك التصورات إلى صيغ نقيه وواضحة. ان تبدو تقسيمات وحدات العناصر المسقفة والمتشوقة التي يعتمد عليها أساساً التكوين المعماري، تبدو جليّة ومحددة في الإسقاطات الكتولية لعمارة المسجد، وهذا الجلاء والتحديد يسويها كل منهما في زيادة الاكتفاء التكويني الذاتي لعناصر المسجد ذلك الاكتفاء الذي يعمل في اتجاه تجاهل وعدم الاكتراث بأهيمية الفضاء الخارجي المحيط، كماأى في الوقت نفسه عن تجليات عمل إحدى أهم الخصائص التكوينية للعمارة الإسلامية، والمتعلقة في أهلية إحاطة الكتلة المعمارية <للفضاء> والتخلي عن النمط المفاهيمي اللووف لترمز الكتلة ذاتها في <الفضاء المحيط>. بمعنى آخر، تحيط "الكتلة" المعمارية، وفقاً لتصورات

الوقت ذاته، على صفاء اساسيات التكوين المعماري المميز ومن دون الإخلال بها. ويمكننا ان نستخلص من كل ذلك مفهوماً مميزاً، (نراه على جانب كبير من الأهمية) . اتسمت بها تكوينات مسجد قرطبة (والمساجد الشبيهة به)، وهو ما ندعوه بـ "التكوين المرن"؛ أي قابلية المبنى من افساد التكوين المعماري للمبنى. وهذا المفهوم، الذي تجسد بوضوح في الحلول التصميمية لعمارة مسجد قرطبة، يعبر، في رأينا، بوضوح عن خصوصية العمارة الإسلامية وقيمتها؛ ان لا وجود لمثل هذه الخاصية التصميمية في نتاجات حضارات أخرى. فمن العيث بمكان، تطبيق هذا المبدأ التصميمي على الهياكل الاغريقية او الرومانية او على تكوينات الكتدرائيات الغوطية او غيرها من الامثلة المعمارية العائدة لحضارات اخرى، دون أن ينهار التكوين الفني لها او يتغير تغييراً جذرياً. ولقد استفاد كثر من المعماريين العالميين بغض النظر عن انثياتهم ومواقفهم الجغرافية ومرجعياتهم الثقافية، استفادوا من قيمة ومغزى هذا المبدأ التصميمي للعمارة الإسلامية في مقارباتهم التصميمية. ولعل دراسة متأنية لبعض أعمال المعمار "لويس كان" (1901-1975) -كفيلة بترشع هذا الجانب كوربوزيه (1887 - 1965) ان "يؤول" ويفسر، وفق اجتهاداته الفطنة، هذا المبدأ المميز للعمارة الإسلامية في مشروع مبنى "متحف التوسع غير المحدود" (1939) Museum of Unlimited Growth، وغير ذلك من التصاميم المعمارية الأخرى.

الوقت ذاته، على صفاء اساسيات التكوين المعماري المميز ومن دون الإخلال بها. ويمكننا ان نستخلص من كل ذلك مفهوماً مميزاً، (نراه على جانب كبير من الأهمية) . اتسمت بها تكوينات مسجد قرطبة (والمساجد الشبيهة به)، وهو ما ندعوه بـ "التكوين المرن"؛ أي قابلية المبنى من افساد التكوين المعماري للمبنى. وهذا المفهوم، الذي تجسد بوضوح في الحلول التصميمية لعمارة مسجد قرطبة، يعبر، في رأينا، بوضوح عن خصوصية العمارة الإسلامية وقيمتها؛ ان لا وجود لمثل هذه الخاصية التصميمية في نتاجات حضارات أخرى. فمن العيث بمكان، تطبيق هذا المبدأ التصميمي على الهياكل الاغريقية او الرومانية او على تكوينات الكتدرائيات الغوطية او غيرها من الامثلة المعمارية العائدة لحضارات اخرى، دون أن ينهار التكوين الفني لها او يتغير تغييراً جذرياً. ولقد استفاد كثر من المعماريين العالميين بغض النظر عن انثياتهم ومواقفهم الجغرافية ومرجعياتهم الثقافية، استفادوا من قيمة ومغزى هذا المبدأ التصميمي للعمارة الإسلامية في مقارباتهم التصميمية. ولعل دراسة متأنية لبعض أعمال المعمار "لويس كان" (1901-1975) -كفيلة بترشع هذا الجانب كوربوزيه (1887 - 1965) ان "يؤول" ويفسر، وفق اجتهاداته الفطنة، هذا المبدأ المميز للعمارة الإسلامية في مشروع مبنى "متحف التوسع غير المحدود" (1939) Museum of Unlimited Growth، وغير ذلك من التصاميم المعمارية الأخرى.

الوقت ذاته، على صفاء اساسيات التكوين المعماري المميز ومن دون الإخلال بها. ويمكننا ان نستخلص من كل ذلك مفهوماً مميزاً، (نراه على جانب كبير من الأهمية) . اتسمت بها تكوينات مسجد قرطبة (والمساجد الشبيهة به)، وهو ما ندعوه بـ "التكوين المرن"؛ أي قابلية المبنى من افساد التكوين المعماري للمبنى. وهذا المفهوم، الذي تجسد بوضوح في الحلول التصميمية لعمارة مسجد قرطبة، يعبر، في رأينا، بوضوح عن خصوصية العمارة الإسلامية وقيمتها؛ ان لا وجود لمثل هذه الخاصية التصميمية في نتاجات حضارات أخرى. فمن العيث بمكان، تطبيق هذا المبدأ التصميمي على الهياكل الاغريقية او الرومانية او على تكوينات الكتدرائيات الغوطية او غيرها من الامثلة المعمارية العائدة لحضارات اخرى، دون أن ينهار التكوين الفني لها او يتغير تغييراً جذرياً. ولقد استفاد كثر من المعماريين العالميين بغض النظر عن انثياتهم ومواقفهم الجغرافية ومرجعياتهم الثقافية، استفادوا من قيمة ومغزى هذا المبدأ التصميمي للعمارة الإسلامية في مقارباتهم التصميمية. ولعل دراسة متأنية لبعض أعمال المعمار "لويس كان" (1901-1975) -كفيلة بترشع هذا الجانب كوربوزيه (1887 - 1965) ان "يؤول" ويفسر، وفق اجتهاداته الفطنة، هذا المبدأ المميز للعمارة الإسلامية في مشروع مبنى "متحف التوسع غير المحدود" (1939) Museum of Unlimited Growth، وغير ذلك من التصاميم المعمارية الأخرى.

د. خالد السلطاني

معمار وأكاديمي

■ الى: وليد داود

(2-3)

ينطوي التكوين المعماري - الفني داخل المسجد على تقسيم ظاهر لجزئين اساسيين: أسفل وأعلى. فالجزء الأسفل تشغله الأعمدة، والأعلى مشرب ومملوء بالعقود والأقواس. أن الجزء الاسفل يخلق حيزاً لاستيعاب شخوص المصلين، والأعلى يوحدهم نحو هدف واحد. وتتوزع أعمدة الجزء السفلي بنظام صارم في جميع الجهات، انها مؤشرات فضائية، إيقاعها المنتظم يحدد مدى الحيز المحصور وسعته؛ ويتوخى المعمار من خلال توظيف الأعداد الكثيرة والهائلة للأعمدة في حرم المسجد، الى تثبيت فكرة يسعى لان تكون حاضرة بقوة في الحل التكويني المتدع، وهي غياب تابعية أعمدة معينة لأخرى غياباً تاماً مع التأكيد الى نفي "مروسية" اقسام الفضاء الداخلي بعضها للبعض الآخر، ذلك لانه مفتون، حتى الاعماق، بخلق انطباع جلي بانعدام <المركزية> دخل الفضاء المتجرح؛ وفي اختصار شديد، ثمة خصوصية معينة لفضاء معماري ينتظر زائر المسجد، انها بمنزلة خصوصية استثنائية لا تشبه البتة اساليب "معالجات" الفضاءات الأخرى التي دأب الزائر العادي على مواجهتها والمعركة السابقة بتفاصيل ملامحها. كما ان الأعمدة "المغروسة" لا تؤلف تشكيلات لمجاميع معينة، بل اننا لا نلمس اية نزعة تشير الى ذلك، فجميع الأعمدة متساوية، يشبه بعضها بعضاً. أو في الاقل، هذا ما يرغب المعمار الى تأكيده. من هنا يبدأ تأثير الإحساس المراد خلقه وهو انطباع <اللامركزية" في التكوين المتدع. والظاهر، ان حدث "لامركزية" التكوين، الذي جاهد عرفاء الاندلس في استبدائه وحضوره في التصميم، كان نابعا من عدم وجود محور وسطي اساسي، جراء "زرع" الظلة المسقفة بعناصر متشابهة من التاليفات المعمارية ووضوحها الذي تجسد من خلال الاستعارات العددية الصارمة والنسب الرياضية المجردة، ما انعكس على أسلوب معالجات الواجهات للمسجد، ومتكررة، ويفضل وجود هذين العاملين (لا مركزية اثنين وتشابه معالجات الواجهات)، اكتسب المبني قابلية الانتشار والتوسع المكاني، من دون إخلال واضح بأصول التكوين المميز وقيمه. وهو الامر الذي جرى فعلا لمسجد قرطبة، فعلى امتداد نيف وقرنين من السنين، وكما اشترنا الى ذلك من قبل، ظل المسجد العتيق يتوسع ويمتد في مختلف الجهات محتفظاً في

تنويعات الوردة

ريسان الخزعلي

كيف سمعته؟..	تسألُ الوردة عن عطرها...
عطرُ الوردة جرسٌ -،	×
لا يعلّقُ على الأبواب...	تسمّعُها العينُ
×	الوردة -،
لا يضبطه إيقاع..	موسيقى صامته...
شعُرُ الوردة عطرها	×
الغراهيدي -،	صدائة
×	على المائدة -،
يجهلُ بحرَ الوردة...	ديمٌ لا يخطفهُ النعاس...
×	مصافحةُ الندى...
الوردة -،	×
في لوحَةِ الرّسام	تنفّجُ
×	الوردة -،
	حينَ تلمسُني -،
	كُنْ ناعماً كالفرأشه...
	وهذا الكونُ لا يصحو...

مراجعة التاريخ وتفكيك الذات في رواية (كلاب عند المحيط الخارجي)



تحول شقيقها من صبي حالم إلى جندي طفل، ووفاته اللاحقة، والتي تشعر بالمسؤولية عنها. قصة جاني مأساوية بشكل لا يمكن تصوره، ومع ذلك، مع تطور قصة موازية تتضمن سعي هيروجي للعثور على شقيقه المفقود في كمبوديا، تجد، إن لم يكن الإغلاق، فعلى الأقل القبول والأمل في المستقبل. تظهر ثين مرة أخرى موهبة في خلق صور حية لا تحصى بلغة دقيقة وغنائية. يتم قياس مشاهد الحزن والقسوة والحج بعناية لتحقيق التأثير الكامل دون أن تصبح ساحقة. تؤدي قدرتها على التعامل مع التسلسل الزمني المكسور إلى انتقالات

لهيروجي ماتسوي، وجدت جاني وهيروجي العزاء في حزنها وألمها المشتركين، حتى فتح اختفاء هيروجي جراحاً قديمة ووجدت جاني أنها يجب أن تكافح من أجل إيجاد النعمة في عالم طغت عليه أحزان ماضيها. تستحضر رواية "كلاب في المحيط" بشكل جميل ومؤثر للغاية الظلم الذي يفرضه الطغيان من خلال عيون فتاة صغيرة وترسم خريطة رائعة لمعركة العقل مع الذاكرة والخسارة وأهوال الحرب. وتؤكد على أن مادلين ثين هي واحدة من أكثر الروائيين موهبة وقوة في الكتابة اليوم.

تبدأ الرواية في مونتريال، وترويها جاني، وهي باحثة طبية في الأربعينيات من عمرها تنهار حياتها.

أسرته وأصدقائه وتورطهم. وفي النهاية، استُخدمت هذه المنكرات كاعترافات بجرائم حقيقية أو منخيلة. "إذا تصرفت بشكل صحيح، فأنت العدو، وإذا تصرفت بشكل غير صحيح، فأنت العدو". كما يقول أحد الضباط، "أكثر حميمية الصغير، الذي تم تعيينه في سن التاسعة كمتحقق، إلى سجين معذب يعترف بأنه جاسوس ويصف أميركا التي لم يرها قط، حيث كان الناس يعيشون على متن الطائرات أو تحت الأرض، تاركين سطح البلاد فارغاً كصفحة". لا يزال الدرس يتوارد جاني: "أن قصة حياة المرء لا يمكن الوثوق بها، وأننا قد ندمرك وكل الأشخاص الذين نتجنبهم".

خبر عاجل : مجلس القضاء الأعلى يساند تعديل قانون الأحوال الشخصية ، ولضرب المعترضون رؤوسهم في أقرب حائط . جاء ذلك ، خلال استضافة مجلس القضاء الأعلى ، اجتماع مناقشة مشروع تعديل قانون الأحوال الشخصية رقم (١٨٨) لسنة ١٩٥٩ المعدل ، بحسب بيان رسمي أنه استضاف شخصيات لم يخبرنا من هي وتأكد له ان الاعلام يبالي في الحملة ضد التعديلات وان الحياة سيكون لونها وردي بعد ان تصدر مدونة الاحكام الشرعية التي ستجعلنا نعيش بهناء وسرور .. و " توتة توتة خلصت الحوتة " على حد تعبير اخواننا المصريين . هكذا يزف لنا مجلس القضاء البشري التي حاول الاعداء حجبها عن الناس ، فالتعديلات تعتمد على الدستور على حد بيان المجلس الذي يؤكد انه " العراقيون احرار في الالتزام باحوالهم الشخصية حسب دياناتهم او معتقداتهم او اختيارهم وينظم ذلك بقانون " ، وليس لي السادة في مجلس القضاء ان طرح سؤالاً : هل العراقيون يتزوجون منذ عقود من دون الالتزام باحوالهم الشخصية منذ سنوات ونحن نعيش فصولاً من الجدل حول سيف القانون البتار الذي لم يخش مسؤول ، ولا تراجع امام نموذج نور زهير ، والجميع ظل يتغنى بقرار الافراج عن نور زهير ، من اجل الحفاظ على المال العام ، واختال علينا البعض بعبارة " : ليس في الإمكان أحسن مما كان ، ورغم أن نور زهير ومن معه لفلخوا ثلاثة مليارات من الدولارات ، إلا أن البعض أراد أن يكتب النهاية السعيدة للمسلل ، من أجل تصفير مشاكل البلاد ، من أجل ظهور نور زهير جديد . السادة الذين اعتبروا ان تعديلات قانون الأحوال الشخصية نصب في مصلحة المواطن اتمنى عليهم ان يتحملوا " مواطن متابع " مثل جنابي ، يبحث عن نسمة عدالة ، يتأكد ان هذه النسمات حلال على فئة معينة ، وحرام على البعض ، واتمنى عليهم ان يعرفوا ان العدالة تعني حكم القانون ، شرط أن يكون عادلاً ، وحكم القضاء شرط أن يكون نزيهاً ، ولعل أفضل ما يفعله القضاء هو ان تكون قراراته لصالح الناس لا لصالح مجلس النواب ، لأن أمام القانون يجب ان يكون هناك فرق بين مواطن يطلب العدالة ، ومسؤول يضحك من العدالة وقوانينها .

والآن دعونا نتساءل: هل تعديلات قانون الأحوال الشخصية اهم للمواطن؟ او من محاربة الفساد المالي والإداري والرشوة المنتشرة في معظم مؤسسات الدولة والمخدرات التي تخرج جسد العراق .. ايها السادة، الناس بحاجة الى قوانين تأخذهم الى المستقبل ، وقديماً قال المرحوم افلاطون " عندما يصمت القانون تصمت معه حركة الحياة .



صدر عن دار المدى كتاب " وصفات طبية بسيطة " تأليف مادلين ثين ترجمة علي عبد الأمير صالح .. والكتاب مختارات قصصية تكشف حيويات وأحاسيس أسر تمزقت بفعل الصراع بين الأجيال ، والثقافات ، والقيم التي تكافح الشخصيات فيها كي تصلح الوفاء الأسري . القصص السبع في " وصفات طعام بسيطة " هي باكورة الإنتاج السردية لمادلين ثين أظهرت فيها عمقا خيالياً وحكمة عاطفية . الاعتلال والبأس هما موضوعا هذه القصص . وفيها تصف الشخصيات نضالها من أجل الانتصار على الواقع .

بيت المدى ومعهد "غوته" يساطان الضوء على تجربة الفنان التشكيلي الشاب يوسف العقابي



حفزتني فيما بعد للعمل ، وهذا التفاوت الذي حدث اشعرني بقيمة الطين الذي استخدمه ، واستطعت ان اعمل بشكل طبيعي لاحقاً ، لافتاً الى ان "الأبوات أصبحت فيما بعد امر ثانوي مقابل التناغم بين ما أفكر فيه ونتاجه باي أدوات متوفرة " . وأشار الى انه " بعد التخرج من اكااديمية الفنون بدأت ارتاد المعارض الفنية والغاليريات والتعرف والتساور في الموضوعات الفنية والنحتية وفي اغلب الأحيان لتلقي بأساتذتنا وهي مرحلة استكمال للأكاديمية واستمرار بالتعلم، كون الحوار مع الفن والحديث عن التجارب امر مهم " . وأكد، انه " انتقلت فيما بعد الى توسيع الورشة وبدأت انشر اعمالى على السوشيال واشترك في المعارض،



البرونز الذي يحافظ على العمل وتابع، ان "التجارب الحادة للفنان لسنوات طويلة " .

لكن تفاعل الجمهور في مسألة اقتناء الاعمال النحتية يبقى قليلاً مقارنة باللوحات الفنية، وهذا الموضوع قد يدخل في ثقافة عرض هذه الاعمال في البيوت والدوائر الرسمية " . وبين ان " هناك اقبال على الاعمال الفنية من خلال الطلب، حيث يقوم اشخاص يطلب عمل معين واقوم بانجازه مقابل مبالغ مالية بسيطة، واستطعت من خلالها شراء أدوات جديدة للورشة " . ولفت الى ان " بعض الأحيان أقدم اعمالاً مباشرة امام الجمهور، وهو موضوع يكشف عن طبيعة العمل وصعوبته ويعطي فكرة لتقييم الاعمال التي يقدمها الفنان التشكيلي، ويبدأ الجمهور الدخول في تفاصيل العمل " . ونوه الى انه " قبل سنة باشرت بعمل نحتي لشخصية معينة

على ارتفاع أربعة أمتار لغرض نصبها في العاصمة بغداد، وبدأت بصناعة اليكسل وإظهار حركة الشخصية، ووصلت مرحلة ارساله الى وزارة الثقافة لصناعته من البرونز كون تكاليفه باهظة، لكن المكان المقرر لم يمنح لنا بسبب روتين المعاملات، وهذا يظهر ان هناك صعوبات تواجه الفنان، والى اليوم لم نحصل على الموافقات " . وأشار الى ان " المسؤول الحكومي من المفترض ان يدرك قيمة النصب والاعمال الفنية، لكن هناك تساؤلات تطرح بشأن رفع بعض جزئيات هذه النصب ويصار الى رفعها من الساحات العامة ولا تعرف اين تذهب، وإذا كانت هذه الاعمال تؤثر سياسياً بالإمكان الاستعانة بالشباب الفنانين لتشبيد النصب واعمال توضع في الساحات والأماكن العامة " .



المشي 8000 خطوة يومياً يحافظ على حياتك!



فقدان 10% أو أكثر من وزن الجسم على مدار 18 شهراً. يُحسن المشي بشكل منتظم الصحة البدنية والعقلية بشكل عام. ويمكن للمشي أن يؤدي إلى:

- تقليل خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية • تقليل خطر الإصابة بمرض السكري • تقليل خطر الإصابة بهشاشة العظام
- خفض ضغط الدم • تحسين الصحة العقلية • تقليل أعراض الاكتئاب • تحسين جودة النوم ومدته • تعزيز الوظيفة الإدراكية وتقليل خطر الإصابة بالخرف.

أكثر مما يستهلك، ويمكن أن يحدث ذلك من خلال تقليل الاستهلاك أو زيادة النشاط. على الرغم من أن التمارين عالية الكثافة، مثل الركض السريع، وتحرق الكربوهيدرات لتغذية الجسم، والتمارين منخفضة الكثافة، مثل المشي، وتستخدم الدهون كمصدر رئيسي للطاقة، إلا أن كلاهما يمكن أن يؤدي إلى فقدان الوزن. يمكن إنقاص الوزن بمجرد المشي. وجدت إحدى الدراسات أن الأشخاص الذين ساروا 8000 خطوة أو أكثر يومياً كانوا قادرين على فقدان والحفاظ على

في جولات لا تقل عن 10 دقائق بوتيرة سريعة طوال اليوم، والتي تغطي ما يقرب من 800 متر. إن المشي هو وسيلة سهلة لتلبية متطلبات النشاط البدني اليومي. إن تحديد هدف يومي لعدد الخطوات والتخطيط لوقت للمشي السريع كل يوم يمكن أن يساعد في تلبية هذه المتطلبات وتجاوزها وجني فوائد أخرى، كما يلي:

يعد المشي طريقة رائعة لإضافة النشاط البدني إلى الروتين اليومي والمساعدة في إنقاص الوزن. يحدث فقدان الوزن عندما يستخدم الجسم سرعات حرارية

بوصى الخبراء بالمشي لما يقرب من 8000 خطوة يومياً من أجل تحسين الصحة العامة وتقليل خطر الوفاة المبكرة، مع مراعاة أن الرقم يشير إلى إجمالي الخطوات اليومية وليس إلى جولة واحدة من المشي، بحسب ما نشره موقع "Very Well Health" . توصي الهيئات الصحية بأن يمارس البالغون 150 دقيقة من النشاط البدني متوسط الشدة أسبوعياً. ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال المشي السريع لمدة 30 دقيقة لسماكة 2.5 إلى 3.2 كم كل يوم. ويمكن تحقيق وقت المشي السريع أيضاً

يقام هذا الأسبوع .. اتحاد الأدباء يكشف عن محاور مؤتمر السرد

متابعة المدى

واحدة إلى الأب وأخرى إلى الأم الحنون وواحدة في ذيل الرسالة إلى الزوجة. تنساب مشاعره المرتبكة لكنّ الصدق بائن في التفاصيل، نحو: " إلى والدي الحنون إن كنت تسأل عنّا، فنحن سرديّة الرسائل الأولى مترعة عن أخبار الغائبين واللفة البعد في رسائل من ورق ملون مرسله إلى الأخت البعيدة. تنتقل تلك السردية المختزلة عبر صناديق الرسائل ثم دائرة بريد المرسل إليه وساعي البريد يقطع شوارع المدينة والأزقة على دراجة في نهارات موحشة. ثمة سرديات بكلائش مستعارة أو متداولة ارتسمت بذلك ملامح سرد بائن في سطورها المائلة. والأسئلة: هل هناك صيغ مشتركة في مدونات الرسائل الورقية؟، هل كانت رسائل العشاق المعطرّة بوصفها سرديّة العشيق الأول تمتلك مقومات أدبية؟ كيف تقرأ خطاب الرسائل الورقية بين عاشقين؟ هل بوصفها تراث سردي أم ثيمة سرديّة متكاملة بذاتها؟، هل الرسائل الورقية وثيقة عصر مضى أم هي مشاعر شخصية مدونة على الورق؟ والرسائل بوصفها بوابة سرد وعتبة أولى لمتخيلات سردياتنا المعاصرة. فبما ستشهد الطاولات الثمانية النتاج السردى وآليات التسويق. فكم من كاتب سردي مبدع لم يكتشف بعد؟ وكم من رواية بارعة البناء لا يعرف بها سوى بضعة أشخاص فقط؟ وكم من مجموعة قصصية رضها الناشر لا لضعف في قصصها بل لجهل الناشر لشخصية القاص؟ وكم من مؤلف روائي أو قاص تشبّحت علاقته مع الناشر بعد النشر؟ إن النتاج السردية متواصل باضطراب، فهو يضحك المزيد من المؤلفات السردية كل يوم تقريباً، لكنه من دون خطة نشر محكمة وعلمية وبترويج مدروس يليق بالنتاج السردية.

بإدارة دولة رئيس مجلس الوزراء
المهندس محمد شيباع السوداني المحترم
وبالتعاون مع وزارة الثقافة والسياحة والآثار
يقدم
الاتحاد العام للأدباء والكتّاب في العراق
مؤتمر
السرد
الخامس
دورة الكاتب الراحل (باسم عبد الحميد حمودي)
بغداد 26-28 أيلول 2024

كشفت مصدر في اتحاد الادباء ، عن أن مؤتمر السرد الذي سيقام في الفترة من 26-28 أيلول الجاري، والتي حملت أسم الباحث والناقد الراحل باسم عبد الحميد حمودي . سيشهد وجود طاولتين نقاشيتين هما؛ (الرسائل بوصفها سردا) ، و(النتاج السردى وآليات التسويق) ، وستحظى الطاولتان مجالاً واسعاً لمناقشة المحورين بوجود متخصصين ، مع مدعوي المؤتمر والحاضرين ، وعن الطاولتين ، وقال القاص والروائي خضير فليح الزبيدي رئيس نادي السرد عن الطاولة الأولى : (المرسل والمرسل إليه في سرديّة الرسائل) فممن أن سطر جندي الحروب كلماته المقصومة الحروف على سطور دفتر الرسائل بخط ركيك وقلب راجف ينقش أماته في ليالي الحرب وعلى ضوء فانوس خافت الضوء . كانت تتراءى له صور بالأسود والأبيض

صوفيا لورين تحتفل بيوم ميلادها الـ 90



أسطورة هوليوود صوفيا لورين أطفأت شمععتها الـ 90 في حفل كبير أقامته في العاصمة الإيطالية روما، وذلك بحضور العائلة والأصدقاء والدائرة المميزّة المحيطة بها، حيث انضم إلى النجمة مساء يوم ميلادها الذي وافق الجمعة 20 سبتمبر، ابنها إدواردو وكارلو بونتي، وزوجتا ابنتها، وأحفادها الأربعة، وشقيقتها ماريلا سكيلوني وابنتا أختها إليساندرا وإليزابيتا موسوليني، إلى جانب حوالي 100 صديق وزميل من عالم السينما. شهدت مناسبة يوم ميلاد صوفيا لورين إقامة حفل خاص على شرفها من قبل وزارة الثقافة الإيطالية احتفالاً بالمناسبة الإيطالية الحائزة على جائزة الأوسكار، والتي تعد واحدة من آخر نجوم العصر الذهبي لهوليوود، خلال الحفل الخاص، تم منح لورين جائزة مرموقة تقديراً لمسيرتها المهنية المتألقة التي بدأت في العاصمة الإيطالية في أوائل الخمسينيات. لكن الاحتفالات لم تقتصر على روما، فقد أفادت وكالة الأنباء الإيطالية أنسا بأن الاحتفالات ستقام في الخارج، بما في ذلك معرض استعادي لمسيرة لورين، وستحتفل هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيطالية بهذه المناسبة بعرض أفلام وثائقية ولقطات أرشيفية وأفلام من بطولة الممثلة الأسطورية التي سيتم تكريمها أيضاً بعرض استعادي لأفلامها في متحف الأكاديمية في لوس أنجلوس في تشرين الثاني المقبل.